إيران وآسيا الوسطى في عام ٢٠٢٥.. تطور العلاقات الاقتصادية والعبور إلى المرحلة العملية

خاص

٣

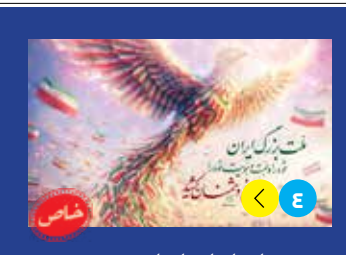

٤

فنون وإبداعات إيرانية تصدح بالأصالة في وجه الإرهاب

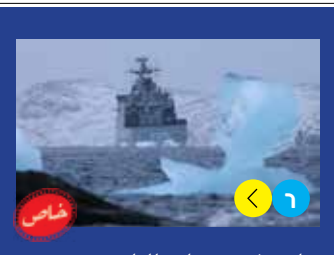

٦

ترامب يُهدد حلف الناتو بالتفكك.. قد يربح الجزيرة ويخسر القارة

٧

من تكتيكات العدو المتغيّرة إلى اليقظة الوطنية

٨

توفير ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية في صناعة الغاز الإيرانية

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٦٩ ● الثلاثاء ● ٣٠ دي ● ٣٠ رجب ١٤٤٧ ● ٢٠ يناير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

رؤساء السلطات الثلاث، مُؤكّدين إلتزامهم في أداء واجباتهم لحلّ مشاكله:

يقظة الشعب الإيراني العزيز أحبطت الفتنة الأخيرة

الصفحة ٢

رؤساء السلطات الثلاث، مُؤكّدين إلتزامهم في أداء واجباتهم لحلّ مشاكله:

يقظة الشعب الإيراني العزيز أحبطت الفتنة الأخيرة

الوفاق: أعرب رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، في بيان مشترك، عن امتنانهم للشعب الإيراني النبيل والواعي، الذي كان ولا يزال يتمتع بالوعي اللازم لإحباط أعقد المؤامرات التي يحيكها الأعداء ضد وحدة إيران القوية والمستقلة، وأكدوا: "نحن ملتزمون بالعمل ليل نهار لحل مشاكل المعيشة والمشاكل الاقتصادية وضمان الأمن العام، ولن نتهاون قيد أنملة في أداء واجباتنا".

وأورد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، ورئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية حجة‌الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، في بيان مشترك: "نشكر الله تعالى الرحيم على اختياره لنا لخدمة أمّة عاقلة وواعية ونبيلة، تمتلك المعرفة اللازمة لإحباط أشد المؤامرات تعقيدًا التي يحيكها الأعداء ضد وحدة إيران القوية والمستقلة. كما رزقنا بقائد حكيم، بإرشاداته النيرة والملهمة في أحلك الظروف، مهد الطريق لإصلاح الأوضاع وحل مشاكل المجتمع".

وأضاف البيان: إن "تاريخ هذه الأرض المقدسة، حافل بالتضحيات والمثابرة والشجاعة التي أظهرها شعبها البطل، الذين صنعوا المعجزات من أجل استقلال إيران الحبيبة ووحدتها. في الفتنة المعقدة الأخيرة، التي دبّرها أعداء الثورة الإسلامية اللدودون، ونفذها عناصر إرهابية ومثيرو شغب من خارج البلاد، أحبطت يقظة الشعب الإيراني العزيز في فصل صفوف المتظاهرين عن مثيري الشغب، والنضال المسؤول الذي قام به المدافعون عن الوطن، بمن فيهم الشرطة والحرس الثوري وقوات التعبئة، المخطط الخبيث لمدبري هذا السيناريو".

وأكمل البيان: "نحن، رؤساء السلطات الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية، نلتزم، وفقاً لصلاحياتنا القانونية، بالعمل ليل نهار، ملتزمين بتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، ومستغلين طاقات النخبة والمثقفين، بروح الوحدة والتعاطف والتكاتف، لحل مشاكل المعيشة والاقتصاد، وضمان الأمن العام، ولن نتقاعس قيد أنملة عن أداء واجباتنا. كذلك، في معرض تعاملنا مع الحوادث الإرهابية الأخيرة، مع إيلاء الاهتمام اللازم لاكتشاف أسبابها وجذورها وتحديدها، مع مراعاة أقصى درجات الإنصاف والعدل، ومع معاقبة مرتكبي هذه الأعمال الإرهابية بحزم، فلنُظهر الرحمة واللطف الإسلاميين تجاه من انخدعوا ولم يكن لهم دور جوهري في هذه الحوادث، وبحكمة الشعب الإيراني العظيم، فلنصون دماء مئات الآلاف من شهداء الثورة الإسلامية، ولنرفع راية الجمهورية الإسلامية شامخة، ولنرفع اسم إيران والإيرانيين عالياً في العالم، بإذن الله".

البتّ بملفّات معتقلي الأحداث الأخيرة

وكان قد أكّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع الحكومة يوم أمس الأول، ضرورة توخّي أقصى درجات الدقّة والعدالة في البت في ملفات المعتقلين في الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، إلاّ أن موضوع البتّ في ملفات القتلة ومتزعمي الأحداث الإرهابية له آلياته القضائية والأمنية الخاصة به وينبغي عدم غض الطرف عن ذلك.

بزشكيان: ينبغي توخي أقصى درجات الدقّة والعدالة في البتّ بملفات المعتقلين

وأشار الرئيس بزشكيان إلى المشاورات التي أجراها في المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد ولقائه مع سماحة قائد الثورة الاسلامية، وقال: أن التأكيد كان على البت في ملف الأشخاص الموقوفين بتوخي أقصى درجات الدقة والعدالة والتعامل بالرأفة الاسلامية مع الذين لم يضطلعوا بدور رئيسي في الأحداث الإرهابية؛ لكن قضية البت في ملفات القتلة ومتزعمي الأحداث الإرهابية له آلياته القضائية والأمنية الخاصة به وينبغي عدم غض الطرف عن ذلك، وأن مجرد إيقاف أشخاص واعتقالهم ليس كافياً ويجب إحقاق الحقوق.

كما انتقد الرئيس بزشكيان سلوك بعض القادة ورؤساء بعض الدول، خاصة أميركا والكيان الصهيوني وحماته، قائلاً: ينبغي إثارة التساؤل إزاء سلوك هؤلاء تجاه الأحداث التي شهدتها بلادنا، فهل يوجد مكان في العالم يقومون فيه بحرق المساجد والأسواق ويقتلون فيه الطفل البريء ويهاجمون العجزة؟

دراسة أرضيات وأبعاد كيفية حدوث الاحتجاجات

كما أوعز رئيس الجمهورية لوزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا، لتفعيل طاقات الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث في مسار معرفة أرضيات وأبعاد وأسباب وكيفية حدوث الاحتجاجات وتداعياتها، وتحديد وتقديم السبل المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة وحل القضايا. وقال رئيس الجمهورية في رسالته: إن المهم والمؤكد عليه أكثر من أي شيء آخر لفتح الآفاق ودعم الأجهزة التنفيذية والمؤسسات السيادية هو محورية القضايا التي تواجه البلاد وقابلية تنفيذ الاستراتيجيات والسبل المقترحة في الظروف الحالية للبلاد.

قاليباف: الفتنة الأخيرة في إيران أشعلتها تدخّلات الرئيس الأمريكي

الدوافع الكامنة وراء أعمال الشغب الأخيرة

من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي، أمس الإثنين: إن الفتنة الأخيرة في إيران أشعلتها تدخّلات الرئيس الأمريكي. وأضاف: ما شهدناه كان حرباً إرهابية على غرار حروب تنظيم داعش الإرهابي، وإن الدوافع الكامنة وراء أعمال الشغب الأخيرة في إيران كانت مماثلة لعملية تفجير أجهزة البيجر في لبنان.

وتابع: إن الفتنة الأخيرة كانت استمراراً وامتداداً لحرب الـ١٢ يوماً المفروضة، وكما صرح قائد الثورة الإسلامية قد اندلعت هذه الفتنة بتدخل من الرئيس الأمريكي.

وقال قاليباف: الرئيس الأمريكي هو مَن أصدر الأوامر بالقتل في البداية، وعندما بدأت تظهر بوادر فشل مشروع الحرب الإرهابية، دعا الإرهابيين والمشاغبين إلى مواصلة أعمال الشغب وعدم مغادرة الشوارع. وبنشر الأكاذيب، مثل سقوط مدينة مشهد فقدت كل مصداقيتها بهدف مواصلة الفوضى وانعدام الأمن والقتل في إيران. وصرح بأن كل هذه الأفعال ستعتبر جريمة واضحة في أي محكمة دولية عادلة.

وأوضح قاليباف: تم التخطيط للعنف الشديد والمنظم، والهجمات الإرهابية والمسلحة، وحرب المدن العنيفة للغاية، والقتل الوحشي لعدة آلاف من الأشخاص، بمن فيهم قوات التعبئة وإنفاذ القانون والقوات الأمنية وكان الهدف هو بث الخوف في نفوس الشعب الإيراني، حتى يفقد قدرته على التحليل واتخاذ القرارات، ويتخلى عن بلاده بعد شك وذعر جماعي مما يمهد الطريق لتفكك إيران وعدوان الأمريكيين وعملائهم على ايران. وأضاف: تمكنت إيران من استعادة الأمن في الشوارع في وقت قصير وحماية الحياة الطبيعية للشعب ولم تسمح باندلاع الحرب الأهلية وإقامة المتاريس في الشوارع وذلك بعد المواجهة المفاجئة لهذا الإرهاب العنيف والمنظم الذي دعمه الرئيس الأمريكي رسمياً وعلناً.

نواب البرلمان: فتنة الأعداء لا نهاية لها أبداً

وفي هذا السياق، أعرب نواب مجلس الشورى الإسلامي، في بيان لهم، عن امتنانهم وتقديرهم للشعب الإيراني الذي أحبط المؤامرات الأخيرة باتباعه توجيهات قائد الثورة الاسلامية، مُؤكّدين على أنه لا ينبغي اعتبار فتنة الأعداء منتهية، ومن الضروري أن يكون المسؤولون والشعب حاضرين بيقظة في الميدان.

وجاء في بيان لهم تأييداً لتصريحات قائد الثورة الاسلامية ودعماً لها، خلال الجلسة العامة لمجلس الشورى الاسلامي، الإثنين، ما يلي: "أيها الشعب الإيراني النبيل والثوري، في الأيام التي أصبحت فيها مخططات الإدارة الأمريكية الإرهابية والكيان الصهيوني لضرب البلاد ونظام الجمهورية الإسلامية والانتقام منكم، أكثر وضوحاً من ذي قبل؛ يسعى شركاؤهم والمخدوعون إلى تنفيذ سيناريو جديد من خلال خلق فتنة كبيرة ومعقدة وذلك بهدف إثارة الاضطرابات وتقويض الأمن القومي".

وأكد البيان: بفضل الحضور العظيم والهادف للشعب اليقظ والمدرك لمجريات الأمور والأوضاع، وتفاني قوات الأمن وإنفاذ القانون وقوات التعبئة الشعبية (البسيج)، وبهداية وتوجيهات قائد الثورة الحكيمة، لم تثمر هذه المؤامرة والفتنة وباءت بالفشل. وكما قال سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي: "الشعب الإيراني قصم ظهر الفتنة".

وأضاف البيان: نحن ممثلو البرلمان، إذ نعرب عن إمتناننا لكم أيها الشعب الصبور والمنجب للشهداء؛ نؤكد إلتزامنا بتوجيهات وتوصيات قائد الثورة الاسلامية ونضعها نصب أعيننا بغية الحفاظ على احترام رئيس الجمهورية ورؤساء السلطات الآخرين، ومواصلة تعزيز الوحدة المقدسة ومضاعفة جهودنا ليل نهار، سعياً منّا لحل مشاكل الشعب وخلق جو أكثر إشراقاً.

التعرض لمقام قائد الثورة تجاوز للخط الأحمر

إلى ذلك، أدان مجلس صيانة الدستور، في بيان له، الإهانات والهراء الصادر عن الرئيس الأمريكي المجرم، مُؤكّداً: إن التعرّض لمقام قائد الثورة الإسلامية هو تجاوز للخط الأحمر للشعب الايراني وسيكون له عواقب وخيمة. وجاء في البيان: تقترب الجمهورية الإسلامية الإيرانية من الذكرى الثامنة والأربعين لثورتها، في حين أن كراهية الأعداء لشعبنا الباسل تتزايد يوماً بعد يوم.

وتابع البيان: في الأحداث الأخيرة، استخدم الأعداء الصهاينة سيناريوهات هجينة لتقويض هذه القضية المهمة من خلال جلب المتسللين والمخدوعين والجاهلين إلى مكان الحادث، مرة أخرى، من خلال الحرب النفسية وتأجيج الأجواء الإعلامية، حاولوا استهداف أمن وسلامة الشعب الإيراني وتنفيذ أهدافهم الخبيثة، غير مدركين أن شعب بلدنا الذكي والواعي أكثر يقظة وحماسة منهم ومن أن يسمح بمثل هذه المغامرة.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً على رفع مستوى التفاعلات بين البلدين:

العلاقات الراسخة والتاريخية بين إيران والعراق مُستدامة

اعتبر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال استقباله وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في طهران مساء الأحد، الأواصر العاطفية والقلبية بين الشعبين الإيراني والعراقي بأنها أساس العلاقات العريقة بين البلدين، وقال: إن العلاقات الراسخة والتاريخية بين الشعبين الإيراني والعراقي كانت مستدامة لغاية الآن، وستبقى كذلك من الآن فصاعداً أيضاً.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى التفاعلات والتعاون الجيد بين البلدين في مختلف المجالات، واعتبر انعقاد اجتماع محافظي المحافظات الحدودية بين إيران والعراق من ضمن المبادرات الإيجابية والبنّاءة في هذه المرحلة في مسار المزيد من التناغم والتآزر في سياق تقدم الشعبين، وأضاف: إن مشاريع التعاون بين البلدين يجري تنفيذها بجدية، وبصورة عامة فانه ومنذ بداية هذه المسؤولية فان سعينا وجهدنا منصب على تقوية ورفع مستوى التفاعلات في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية مع العراق وسائر دول المنطقة.

وفي جانب آخر من حديثه، أشار الرئيس بزشكيان إلى دور أميركا والكيان الصهيوني الهدام والمزعزع للاستقرار في المنطقة بهدف خلق الافتراق والتباعد بين الدول الاسلامية، وقال: رغم جهودهما الواسعة وضغوطهما السياسية والاقتصادية والإعلامية الكبيرة لضرب الأمن والاستقرار في بلدنا وسائر بلدان المنطقة، فان نهجنا داخل البلاد هو صون الوحدة والتلاحم بين جميع الأجنحة والقوميات والمذاهب، وتجاه الدول الاسلامية والجارة تنمية وتعزيز العلاقات في جميع المجالات عبر إزالة جدران عدم الثقة والافتراق.

واعتبر الأحداث المرة الأخيرة في البلاد بأنها مشروع مشترك لأميركا والكيان الصهيوني عبر استغلال الظروف المفروضة على الشعب الإيراني، وقال: مثلما أن الكيان الصهيوني لا يرى لنفسه حداً في ارتكاب الجرائم، فان عملاءهم كذلك بلغوا بأعمال العنف والإجرام في الأحداث الأخيرة إلى الذروة؛ ومن ناحية أخرى فان مواقف الرئيس الأميركي شخصياً في دعم وإسناد مثيري الشغب قد كشفت عن طبيعة هذه المؤامرة والفتنة. وأكد الرئيس بزشكيان قائلاً: بطبيعة الحال، لو وقفنا نحن الأمة الاسلامية إلى جانب بعضنا بعضها فليس بإمكان أي قوة تهديدنا، وسنمضي في هذا الطريق بحول الله وقوته معاً بعزة وكرامة.

الإرهابيون الأمريكيون والصهاينة تكبّدوا الهزيمة

من جهته، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، خلال لقائه مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، بأن الإرهابيين الأمريكيين والصهاينة تكبّدوا الهزيمة في الساحة الداخلية للبلاد، مثل الهزيمة التي لحقت بهم خلال حربهم العدوانية في شهر يونيو؛ مبيناً أن هدف الكيان الصهيوني هو تقويض وتفكيك الأمة الإسلامية بهدف السيطرة عليها.

وهنّأ قاليباف، في بداية هذا اللقاء، نجاح الانتخابات في العراق وتعيين "هيبت الحلبوسي" رئيساً لمجلس النواب العراقي؛ قائلاً: لقد كانت الانتخابات العراقية نقطة تحول للحكومة والشعب في هذا البلد، ونأمل بأن تؤتي الجهود المبذولة لاستقرار الحكومة الجديدة ثمارها في الوقت المحدد.

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى أبعاد العلاقات الإيرانية - العراقية، لاسيما في مجالات التبادل التجاري والاتصالات البنيوية، مصرحاً: كلما تعمقت العلاقات بين حكومتينا وشعبينا، كان لذلك تأثير إيجابي أكبر في اتجاه التماسك بين الدول الإسلامية والعربية. وأضاف: ما يسعى إليه الكيان الصهيوني، وعلى رأسه نتنياهو، إضعاف دول المنطقة وسلب استقلالها، ولهذا فإنه يسعى دائماً لنزع الاستقلال والقوة من الدول، ويتابع من ذلك ستراتيجيته المتمثلة في إثارة الفرقة والخلافات بين هذه الدول.

كما التقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة والعالم، والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● أخبار قصيرة

قائد الثورة يعزّي آية‌الله السيستاني بوفاة شقيقه

بعث قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، برسالة تعزية إلى المرجع الديني الأعلى في العراق آية‌الله السيد علي السيستاني، معزّياً إيّاه بوفاة شقيقه. وأورد الموقع الإعلامي لمكتب قائد الثورة، نص رسالة سماحته إلى المرجع آية الله السيستاني، جاء فيه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

سماحة آية‌الله السيد السيستاني (دامت بركاته)

إنني أعزّي سماحتكم بوفاة شقيقكم المكرّم، سائلاً الباري تعالى أن يتغمّده في رحمته ويحشره مع أسلافه الطاهرين(ع).

٣٧٠٠ جريح في أعمال الشغب الأخيرة

أعلن رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي عن وقوع أضرار واسعة في السيارات والمدارس والمساجد خلال أعمال الشغب الأخيرة. وكشف إبراهيم عزيزي، في مؤتمر صحفي، عن خسائر كبيرة تكبّدتها البلاد جراء أعمال الشغب الأخيرة. وأشار عزيزي إلى العدد الكبير للمصابين في هذه «العمليات الإرهابية» وصعوبة حصر الإحصاءات بدقة، قائلاً: إن الأرقام المتوافرة لدينا في التقرير الحالي تشير إلى نحو ٣٧٠٠ شخص أصيبوا بجروح.

تفكيك خلية إرهابية في طهران

تمكّنت قوات الأمن الإيرانية من تفكيك خلية إرهابية دخلت البلاد من الحدود الغربية بهدف تنفيذ عمليات القتل وارتكاب جرائم في العاصمة طهران خلال أعمال الشغب الأخيرة بالبلاد. وأعلنت وزارة الأمن، الأحد، اعتقال عناصر خلية إرهابية هاجمت مركز شرطة طهران-بارس رقم ١٢٦ (شرق طهران). كما أفادت استخبارات حرس الثورة في محافظة يزد بتحديد هوية متزعمي وعناصر إرهابية متورطة في أعمال الشغب الأخيرة بالمحافظة واعتقالهم. وأوضحت أن الجرائم التي ارتكبها مثيرو الشغب شملت سفك دماء أبرياء، وتخريب أماكن مقدسة وحسينيات ومساجد في مدن المحافظة، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة للمواطنين، والإخلال بالأمن والنظام العام، وبث الرعب والخوف بين الأهالي.

إيران وآسيا الوسطى في عام ٢٠٢٥.. تطور العلاقات الاقتصادية والعبور إلى المرحلة العملية

الوفاق/ توسّعت علاقات إيران مع دول آسيا الوسطى في عام ٢٠٢٥ بشكل كبير، بما في ذلك كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وتركمانستان. سعت طهران إلى زيادة دورها في التعاون الاقتصادي والتجاري والنقل والسياحة والتعاون الدبلوماسي في المنطقة في إطار السياسات الإقليمية الكلية والجهود المبذولة لربط المنطقة بالأسواق العالمية والاستفادة من الفرص الجيوسياسية والاقتصادية.

ووفقًا للمحللين ووسائل الإعلام، يُظهر هذا التطور للعلاقات تصميم طهران على تعزيز مكانتها كجسر للاتصالات الاقتصادية والعابرة بين آسيا الوسطى والأسواق العالمية.

تطوير التعاون مع كازاخستان

في ديسمبر ٢٠٢٥، قام رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، بزيارة رسمية إلى أستانا. وخلال اجتماع مع المسؤولين الكازاخستانيين، تم توقيع أكثر من ١٤ اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات النقل والتجارة والثقافة والقانون، وكان الغرض من هذه الاتفاقيات هو تعميق المشاركة الاقتصادية والتعاون الاستراتيجي بين طهران وأستانا وتحسين طرق العبور والتجارة بين البلدين.

توسيع التعاون مع أوزبكستان

وصلت العلاقات الإيرانية مع أوزبكستان إلى مرحلة عملية وواسعة في عام ٢٠٢٥. وفي اجتماعات مشتركة مع مسؤولي طشقند، أكد البلدان على ضرورة توسيع التعاون في مجال النقل والعبور والعلاقات الاقتصادية. كما تم إجراء مفاوضات لتعزيز البنية التحتية للنقل وتسهيل التجارة واستخدام أوزبكستان للموانئ الإيرانية للوصول إلى المياه المفتوحة. كما زاد حجم التجارة الثنائية بين البلدين بشكل كبير هذا العام، واعتبرت طهران أن طشقند تمثل جسر رئيسي للوصول إلى دول آسيا الوسطى الأخرى.

في مجال النقل والعبور، عملت إيران كجسر استراتيجي بين دول آسيا الوسطى والأسواق العالمية، وسمح تطوير الطرق البرية ونشاط ميناء تشابهار بزيادة التجارة الإقليمية والوصول إلى الأسواق الدولية

تعزيز التعاون مع طاجيكستان

وقعت طهران ودوشنبه في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥ عدة اتفاقيات تعاون ثنائية تغطي التجارة والطاقة والبنية التحتية والنقل والجمارك والتبادلات الثقافية. كما أنه لدى البلدين خطط لزيادة الزيارات السياحية وتسهيل التواصل بين المواطنين، بما في ذلك اتفاقية إلغاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر العادية. وكان هذا الإجراء تأكيدًا لرغبة طهران ودوشنبه في تطوير تعاون مستدام وعملي بين البلدين.

تطوير العلاقات مع قيرغيزستان

سعت طهران في عام ٢٠٢٥ إلى تعزيز التعاون مع قرغيزستان في مجالات السياحة والتجارة والنقل والطاقة، بما في ذلك الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي، الذي تعدّ قرغيزستان عضواً فيه، وشهد التركيز على العبور والطاقة.

تسهيل التجارة الإقليمية

شهدت العلاقات بين طهران وعشق آباد أيضًا تطورًا في عام ٢٠٢٥. واتفق البلدان على توسيع التعاون التجاري والعبور، لاسيما في مجال السلع ونقل الطاقة، كما تم إجراء مفاوضات لتطوير البنية التحتية للنقل بالسكك الحديدية والطرق واستخدام طرق إيران للوصول إلى الأسواق الدولية. وشددت إيران وتركمانستان على أهمية إنشاء شبكات عبور ولوجستيات مشتركة لتسهيل التجارة الإقليمية.

في عام ٢٠٢٥، أصبحت إيران جزءًا من اتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي، والذي يشمل روسيا وكازاخستان وقيرغيزستان، وقد أدت هذه الاتفاقية إلى تطوير تبادلات السلع بين إيران وأعضاء الاتحاد، وتعزيز دور إيران في الهياكل الاقتصادية الإقليمية.

في مجال النقل والعبور، عملت إيران كجسر استراتيجي بين دول آسيا الوسطى والأسواق العالمية، وسمح تطوير الطرق البرية ونشاط ميناء تشابهار بزيادة التجارة الإقليمية والوصول إلى الأسواق الدولية. كما ساعدت هذه الطرق طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان على التصدير والاستيراد عبر إيران.

بشكل عام، يمكن القول إن علاقات إيران مع دول آسيا الوسطى وصلت إلى مرحلة عملية وواسعة في عام ٢٠٢٥ تجاوزت العلاقات التقليدية في الماضي، وشملت هذه العلاقات تطوير التعاون الدبلوماسي ونمو التبادلات الاقتصادية والتجارية وتطوير طرق النقل والعبور والمشاركة في الاتفاقيات الاقتصادية الإقليمية وتعزيز التعاون الثقافي والعلمي وتظهر كل هذه التدابير، استقرار دور إيران كشريك مهم ونشط في تفاعلات آسيا الوسطى وتسلط الضوء على أهمية الموقع الجغرافي لطهران والقدرات الاقتصادية وأهمية الترانزيت في هذه العلاقات.

صندوق التنمية الوطنية الإيراني بين كبار صناديق التنمية العالمية

الوفاق/ صرّح رئيس الهيئة التنفيذية لصندوق التنمية الوطنية أن إجمالي موارد الصندوق، سواء الموضوعة قيد الاستخدام أو التي جرى استثمارها، يبلغ نحو ١٩٥ مليار دولار، مؤكداً أن هذا الحجم من الأصول يضع الصندوق في المرتبة الثالثة عشرة عالمياً بين صناديق التنمية في العالم.

وقال مهدي غضنفري: أن الصندوق اعتمد، على هذا الأساس، معدل عائد استثمار بنسبة ١٠٠ بالمئة، موضحاً أن احتساب قيمة الأصول المدارة، إلى جانب عوائد الاستثمار ورأس المال العامل، يثبت أن حجم صندوق التنمية الوطنية يصل فعلياً إلى ١٩٥ مليار دولار.

وأشار غضنفري إلى أن صندوق التنمية الوطنية حصل على إذن من قائد الثورة الإسلامية للاستثمار في قطاع تطوير الطاقة، مبيناً أنه تم في هذا الإطار تأسيس شركة جديدة تحت اسم سرمايه آفرين معين "سام"، تتولى مهمة الاستثمار في مشاريع الطاقة والنفط، إضافة إلى دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع المعروضة. ولفت إلى أن صندوق التنمية الوطنية قام حتى الآن بتقديم ٤٢/٢ مليار دولار على شكل تسهيلات، جرى تحصيل ١٢/١ مليار دولار منها، في حين لم يحن موعد استحقاق ٩/١ مليار دولار، وبقي نحو ٢١ مليار دولار ضمن بند الديون المتأخرة.

وأوضح أن الجهات المدينة للصندوق تشمل شركة النفط الوطنية بمبلغ ١٧ مليار دولار، وقطاع محطات توليد الكهرباء بنحو ٢/١ مليار دولار، إضافة إلى مشاريع أخرى متفرقة بقيمة ١/٩ مليار دولار. وأكد رئيس الهيئة التنفيذية لصندوق التنمية الوطنية أن دخول مشاريع الطاقة المتجددة بطاقة ٧ آلاف ميجاوات و٨ آلاف ميجاوات إلى حيز المتابعة والاستثمار، رفع قيمة الأصول القابلة للإدارة لدى الصندوق إلى نحو ٢٠٠ مليار دولار، مشدداً على أن هذا الرقم لا يشمل عائدات بيع النفط أو أرباحه. ونوه إلى أن مشاركة صندوق التنمية الوطنية في مشاريع الطاقة تعتمد على شركة وسيطة من القطاع الخاص، تُستخدم كأداة تنفيذية لتنظيم عملية الاستثمار وضمان كفاءتها.

وختم غضنفري تصريحاته بالتأكيد على أن صندوق التنمية الوطنية لم ينفذ أي استثمار مباشر في فنزويلا، موضحاً أن ما جرى اقتصر على منح ترخيص لتقديم قرض بقيمة ٦٧ مليون دولار لأحد أطراف القطاع الخاص عبر بنك عامل، مع توفير ضمانات قوية تكفل عودة الأموال إلى الصندوق في حال عدم نجاح المشروع..

إيران تسرّع التحول نحو الطاقة النظيفة بمشاريع شمسية وريحية

الوفاق/ قال عضو الهيئة التنفيذية لصندوق التنمية الوطنية علاء الدين ميرمحمد صادقي: إن ٣٠ ميجاوات من الطاقة الشمسية دخلت حيّز التشغيل الفعلي، وذلك ضمن مشاريع الطاقة المتجددة التي استثمر فيها الصندوق خلال الفترة الأخيرة.

وأضاف ميرمحمد صادقي: أن صندوق التنمية الوطنية استثمر على نطاق واسع في قطاع الطاقة المتجددة، موضحاً أن إجمالي المشاريع التي تم إعلانها في هذا القطاع بلغ ١٥٥٠ ميجاوات بقيمة تقارب ٦٠٠ مليون دولار، تم من بينها تشغيل ٣٠ ميجاوات فعلياً، فيما لا تزال بقية المشاريع قيد التنفيذ والمتابعة.

وفي معرض حديثه عن استثمارات الصندوق في مجالي النفط والطاقة المتجددة، أوضح ميرمحمد صادقي: أن هذه المشاريع تشكل جزءاً من خطة استراتيجية أوسع تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة وتعزيز الاعتماد على الطاقات النظيفة داخل إيران. ولفت إلى أن قطاع طاقة الرياح يشهد بدوره اهتماماً متزايداً، حيث تم تسجيل مشاريع بطاقة ٦٣٠ ميجاوات وبقيمة استثمارية تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار، وهي حالياً في مرحلة تأمين التمويل، إلى جانب ٤٠ ميجاوات إضافية من مشاريع الطاقة الشمسية التي لا تزال قيد الدراسة.

ونوه عضو الهيئة التنفيذية لصندوق التنمية الوطنية إلى أن إجمالي الاستثمارات المخطط لها في مجال الطاقة المتجددة يبلغ نحو ١٥ ألف ميجاوات، مبيناً أن ٧ آلاف ميجاوات من هذه المشاريع تم التعاقد عليها بشكل مباشر مع شركة «ساتبا»، في حين جرى توقيع عقود ٨ آلاف ميجاوات أخرى بشكل مباشر مع القطاع الخاص، ولا تزال هذه المشاريع قيد المتابعة والتنفيذ.

وذكر أن المشاريع التابعة لحزمة الـ٨ آلاف ميجاوات تعتمد على قيام المستثمرين بتقديم طلباتهم مباشرة إلى الصندوق، وبعد المصادقة عليها يتم توجيههم للحصول على التمويل اللازم من البنوك العاملة، وفقاً للآليات المعتمدة.

وفي ختام حديثه، أشار ميرمحمد صادقي إلى أنه تم حتى الآن تأمين موارد مالية تزيد على ٥٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشاريع بطاقة ١٩٨١ ميجاوات ضمن هذه الحزمة، مؤكداً أن هذه المشاريع تقف حالياً في مرحلة انتظار الحصول على القروض المصرفية، تمهيداً للانتقال إلى مراحل التنفيذ الفعلي.

زيادة ترانزيت البضائع عبر طريق خواف - هرات السككي

قال الرئيس التنفيذي لاتحاد تطوير السكك الحديدية في أفغانستان: إن حجم الصادرات غير النفطية الإيرانية والترانزيت عبر طريق خواف - هرات السككي إلى أفغانستان تجاوز هذا العام نصف مليون طن، مسجلاً نمواً زيادة بنسبة ١٠٠٠٪ مقارنة بالعام الماضي، حيث كان هذا الرقم يزيد عن ٥٠ ألف طن.

وقال مصطفى رضائي، الإثنين، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا": في الأشهر الأخيرة كان هناك اتجاه صعودي في نقل البضائع إلى أفغانستان، حيث بلغ حجم الصادرات والترانزيت لأفغانستان في كانون الأول/ ديسمبر ١٠٠ ألف طن في حين كان الرقم أقل في الأشهر الأولى في هذا العام.

وأوضح رضائي: أن إذا استمر الاتجاه الحالي في الصادرات والترانزيت عبر طريق خواف - هرات السككي، فمن المتوقع أن يتم نقل أكثر من ١/٢ مليون طن من البضائع عبر هذا الطريق العام المقبل. وتابع قائلاً: أهم الصادرات شملت الإسمنت وخام الحديد والبلاط والديزل والمواد الغذائية والمواد الكيميائية.

بألوان الوطن وكلمات الصمود

فنون وإبداعات إيرانية تصدح بالأصالة في وجه الإرهاب

الوفاق/ في خِضمّ العواصف السياسية والتحديات الأمنية، يظل الفن الإيراني شاهداً حيّاً على قوة الهوية الوطنية وصلابة الشعب في الدفاع عن قيمه وترابه. فمن خلال الألوان والكلمات والتلاحم المجتمعي، يتحوّل الإبداع إلى سلاحٍ ناعمٍ لكنه فعّال في مواجهة خطابات الكراهية ومحاولات التشويه. هذه النماذج الفنية التي نستعرض بعضها ليست مجرد لوحات أو قصائد، بل هي رسائل مقاومة وسجلات تاريخية تُخلّد انتصار الإرادة الإنسانية على محاولات التطرف والإرهاب، ففي الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، قام فنانون إيرانيون ومواقع إعلامية الكترونية بنشر لوحات فنية، كما أنشد الشعراء قصائدلهم، وهنا سوف نذكر بعضها كنماذج حية عن الواقع.

لوحة «الشعب الإيراني العظيم»

إحدى اللوحات التي قام بنشرها موقع KHAMENEI.IR الإعلامي، هي لوحة الشعب الإيراني العظيم، التي كانت في إشارة إلى كلام قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي إثر الحضور المليوني للشعب الإيراني في يوم ١٢ يناير، حيث وصف عزيمة وهوية الشعب الإيراني في وجه الأعداء قائلاً: «الأمة الإيرانية الكبيرة عرضت نفسها وعزيمتها وهويتها في وجه الأعداء».

لوحة «إمتياز إيران!»

كما نشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي لوحة أخرى عن كلام قائد الثورة الإسلامية حيث قال سماحته يوم ٩ يناير، عن الشباب الإيراني قائلاً: «على عكس أكاذيب العدو، فإنّ أحد أهم مزايانا هم شبابنا. الشاب الإيراني في الحرب مُقدام، وفي السياسة مُتبصّرٌ وبصيرٌ بالعدو، وفي الأمور الدينية متديّن. الأبحاث العلمية الدقيقة في المجال النووي، والخلايا الجذعية، والنانو، والدواء وغيرها، يقوم بها الشباب. شبابنا هكذا».

لوحة «موج الحسين(ع)»

أهدى الفنان حسن روح الأمين، أحدث أعماله الفنية إلى الحسينية التي احترقت في الأحداث الإرهابية الأخيرة، تحت عنوان لوحة «موج الحسين(ع)»، وقد أضرم مثيرو الشغب النار فيها، يوم الخميس ٨ يناير/كانون الثاني. ويصف روح الأمين في هذا العمل، الحادث الإرهابي. كما أنه رسم لوحة أخرى عن الشهيدة ملينا ذات الثلاث سنوات، وتحدثنا عنها أمس.

قصيدة «وطن فروش»

نشأت قصيدة «وطن فروش» أي «خائن الوطن»، للشاعرة «ليلا حسين نيا» كرد فعل عاطفي على أحداث الشغب الأخيرة في البلاد، حيث استلهمت من جملة «خدا كند كه بميرم وطن فروش نباشم» أي «اللهم خذ عمري ولا تجعلني خائنة للوطن». تؤكد حسين نيا أن صدق التجربة الشعورية هو سر انتشار القصيدة، والتي تحولت لاحقًا إلى أنشودة مؤثرة. وتعتبر الشعر وسيلة ثقافية حيوية لنقل قيم حب الوطن عبر الأجيال، موجهة رسالة للشباب بأن الوطن هو أغلى قيمة يجب الحفاظ عليها، وأن الإنتماء الوطني مسؤولية مشتركة تتجاوز الأجيال والظروف.

يبقى الفن الإيراني برمزيته وقدرته على الحشد، صورة حية لتاريخ شعبٍ يكتب بألوان الصمود فصولاً جديدة من الوفاء لهويته وقيمه

التعبير الجمالي

لا يقتصر دور الفن الإيراني على التعبير الجمالي فحسب، بل يتحوّل في لحظات التحدي إلى حصن ثقافي منيع يحمي الذاكرة الجمعية ويُعيد تعريف معنى الانتماء. فمن لوحات التضامن مع ضحايا الإرهاب إلى القصائد التي تحتفي بالوطن، تثبت هذه الأعمال أن الإبداع هو الرد الأمثل على محاولات كسر الإرادة الوطنية. وهكذا يبقى الفن الإيراني برمزيته وقدرته على الحشد، صورة حية لتاريخ شعبٍ يكتب بألوان الصمود فصولاً جديدة من الوفاء لهويته وقيمه.

نجابتي: سياسة الغرب تجاه حرية التعبير مزدوجة

الوفاق/ أشار الفنان التشكيلي ومدير مركز الفنون الشيعية مسعود نجابتي إلى إقامة معرض «ترور آنلاين» أي «الإغتيال أونلاين»، وقال: إن الهدف الأساسي من إقامة هذا الحدث هو: تسليط الضوء على موضوع إغتيال شخصيات المقاومة في وسائل الإعلام ومنصات الفضاء الإلكتروني، وسياسة الغرب المزدوجة تجاه حرية التعبير.

وصرح نجابتي: يقوم العدو بتصميم رسوم كاريكاتورية مسيئة لنبي الإسلام، لكنه في المقابل لا يتسامح مع صور أو أصوات أو حتى كتابات قادة المقاومة، ويقوم بحذفها لأسباب مختلفة.

واعتبر المعرض أول رد فني على سياسات الغرب المزدوجة، وأكد قائلاً: ما نريده نحن الفنانين من المسؤولين المحليين هو إنشاء منصة محلية وعالمية بملكية إيرانية خالصة، تُمكّن الفنانين من عرض أعمالهم للعالم بأمان واحترافية.

صالحي: «الدفاع المقدس» أسس أمة إيرانية جديدة متماسكة

الوفاق/ أكد وزير الثقافة سيد عباس صالحي أن الدفاع المقدس أسس أمة إيرانية جديدة متماسكة، مشيراً إلى أن الأعداء يخطئون في تقدير قوة المجتمع الإيراني بسبب جهلهم بعمقه الحضاري المتصل لآلاف السنين وتسلسله التاريخي غير المنقطع. وأوضح أن ٨٣٪ من الإيرانيين عبروا في استطلاع عن فخرهم بهويتهم الوطنية، وهو ما ساهم في هزيمة التحديات الأخيرة. وخلص إلى أن إيران ليست كدول أخرى تواجه أزمات، نظراً لتماسك أسرتها وقوة هويتها الدينية والثقافية التاريخية.

انعكاس القوة الناعمة في مهرجان «عمار» السينمائي

الوفاق/ استضاف جامع أبوذر المؤتمر الصحفي الثاني للدورة السادسة عشرة من مهرجان عمار «السينمائي الشعبي في جامع «أبوذر» الكبير في طهران، الذي تعرض للحريق خلال الاضطرابات الأخيرة. وأكدت أمينة المهرجان مرضية هاشمي على دوره في تجسيد «القوة الناعمة» للثورة الإسلامية، رغم التحديات الأمنية والسياسية.

وأشارت إلى أن المهرجان تلقى أكثر من ٧٠٠ عمل فني من ١١ دولة، بما في ذلك أعمال من العراق وسوريا ولبنان واليمن وبريطانيا، مع تضاعف المشاركات ثلاث مرات مقارنة بالعام الماضي، رغم تخوف بعض الفنانين من الانضمام بسبب الضغوط الدولية.

وناقش المشاركون محاولات الأعداء تصوير المجتمع الإيراني بـ«الاكتئاب والجمود»، مؤكدين أن المهرجان يُظهر حيوية الشعب الإيراني وتصميمه على التقدم رغم التحديات.

كما أعلن المنظمون عن موعد انطلاق المهرجان في فبراير، مع عروض في سينما «بهمن»، وتخصيص قسم خاص للأعمال التي توثق الأحداث الأخيرة وحرب «الأيام الاثني عشر»، بالإضافة إلى تكريم مخرجين بارزين. ويهدف المهرجان إلى تعزيز الخطاب المقاوم ودحض الروايات المعادية، مع التركيز على مواضيع مثل «الصراع الحضاري» و«العدالة» و«الحلم الإيراني».

للمشاركة في نهائيات الأمم الآسيوية ٢٠٢٦،

"شمسائي" يستدعي ١٦ لاعباً للقائمة النهائية للمنتخب الإيراني بكرة الصالات

الوفاق/ استدعى مدرب المنتخب الوطني الايراني لكرة الصالات ١٦ لاعباً في القائمة النهائية التي ستشارك في كأس الأمم الآسيوية لكرة الصالات. وسيدخل المنتخب الايراني لكرة الصالات معسكراً تدريبياً أخيراً قبل الذهاب الى اندونيسيا، للمشاركة في كأس الامم الاسيوية ٢٠٢٦ والتي ستنطلق اعتباراً من ٢٧ يناير، وفيما يلي اسماء اللاعبين الـ١٦: «باقر محمدي ، مهدي رستمي ها، بهزاد رسولي، اميرحسين غلامي، حسين سبزي، محمدحسين درخشاني، مهدي مهدي خاني، علي خليلوند، سالار آقابور، مسلم اولادقباد، مسعود يوسف، مهدي كريمي، سجاد يوسف خواه، حسين طيبي، سعيد احمد عباسي وبهروز عظيمي»، ويرأس الكادر التدريبي للمنتخب الايراني «وحيد شمسائي».

ويشارك في نهائيات أمم اسيا ١٦ منتخباً قسمت الى ٤ مجموعات، وحل المنتخب الايراني في المجموعة الرابعة مع كل من «افغانستان والسعودية وماليزيا»، وسيخوض المنتخب الايراني مباراته الاولى أمام منتخب ماليزيا.

في المسابقات الدولية تحت ١٩ عاماً،

«محمد حبيبي» يتقلد البرونزية بكرة المنضدة في البحرين

الوفاق/ تقلد الشاب الايراني "محمد حبيبي" الميدالية البرونزية في المسابقات الدولية بكرة المنضدة الجارية في البحرين. ففي المنافسات الدولية بكرة المنضدة التي تستضيفها العاصمة البحرينية المنامة لفئتي الشباب والناشئة حصل الشاب الايراني حبيبي على الميدالية البرونزية بعدان خسر المباراة النصف النهائية. ويبلغ حبيبي التاسعة عشر من عمره، وكان قد حصل الفتى «نيكان شيرواني» – ١٣ عاماً - في وقت سابق بفئة الناشئة على الميدالية الفضية. وفيما يلي نتائج مباريات محمد حبيبي في هذه المنافسات: في منافسات فئة الـ١٩ عاماً مرحلة الستة عشر كان فيها حبيبي في حالة استراحة، في دور الثمن النهائي: محمد حبيبي من ايران ٣ – وارفولوميف من روسيا ١

دور الربع النهائي:

محمد حبيبي من ايران ٣ – ليو جي ين من تايوان صفر

دور النصف النهائي:

محمد حبيبي من ايران صفر – بريانجو من الهند ٣

٦ رياضيين يمثلون إيران في الدوري العالمي للكاراتيه

الوفاق/ يدخل لاعبو المنتخب الإيراني للكارتيه في إيران معسكراً تدريبياً مكثفاً وذلك بعد انتهاء البطولة الدولية التي جرت في جورجيا، وسيشارك ٦ من هؤلاء في الدوري العالمي للكاراتيه الذي سيقام في اسطنبول.

ولاعبو الكاراتيه الذين دخلوا المعسكر التدريبي الاخير هم: «بهنام دهقان زاده، ابوالفضل تمدن، محمد غودرزيان، علي راحل، اميرمحمد سبزواري، سيدامير حسيني، محمدرضا اسماعيل خاني، علي مسكيني، اميررضا برزوئي، بوريا اقدسي، حميدرضا آجده نيا، هادي كياني، بهمن عسكري، مرتضى نعمتي، علي رحيمي، محمدجواد صفري، مهدي شاه غل، وهاب شاهمير، علي اصغر آسيابري، اسماعيل معتمدي، سامان عدالتي، صالح فارسي، محمدمهدي مهاجري، حامد اكبري، صالح اباذري، مهدي خدابخشي، محمود نعمتي، مهدي غنج زاده، مهدي عاشوري، محسن صفرنجاد، ابوالفضل نوري». ومن بين هؤلاء سيشارك ستة منهم في الدوري العالمي في تركيا وهم «علي مسكيني، محمود نعمتي ومرتضى نعمتي، صالح اباذري، بهمن عسكري وهمدم جو».

«مرتضى شريفي» يتألق في الدوري التركي للكرة الطائرة

الوفاق/ التقى فريقا «غنجليك وباشاك شهير» في دربي اسطنبول في واحدة من اكثر المباريات حساسية في الدوري التركي للكرة الطائرة. واستطاع فريق «غنجليك» أن يفوز فوزاً قاطعاً بثلاثية نظيفة، وكان لكابتن المنتخب الايراني في الكرة الطائرة دور مهم في هذا الفوز، حيث تألق "مرتضى شريفي" في هذا اللقاء وكان أحد اللاعبين البارزين في تحقيق الفوز لفريقه. وكان تواجد لاعبين ايرانيين في هذا اللقاء جعل منه أكثر حساسية للمتابع الايراني والمهتم بالكرة الطائرة التركية والايرانية، حيث يلعب مرتضى شريفي لفريق «غنجليك» ويلعب علي فضلي لفريق «باك شهير».

وبعتبر فريق «غنجليك» أحد الفرق التي حققت مفاجآت كثيرة هذا الفصل واصبح من الاندية المحبوبة في اسطنبول، ولخسارته غير المتوقعة في المباراة الماضية أمام فريق «قاضي آنتب» كان له حافزا كبيرا للفوز في هذه المباراة، وانتهت الاشواط الثلاثة بالنتائج التالية «٢٥ – ٢١، ٢٥ – ١٨، ٢٥ – ١٨». وبعد هذا الفوز المهم حافظ فريق «غنجليك» على مركزه الرابع في الجدول العام، واحرز مرتضى شريفي كابتن المنتخب الايراني للكرة الطائرة ١٢ نقطة في هذا اللقاء، ومن الجهة المقابلة احرز علي فضلي اللاعب الايراني الاخر المتواجد في فريق باك شهير، ٣ نقاط.

الاسبوع السادس عشر للدوري الإيراني الممتاز،

استقلال يتعادل مع تراكتورسازي سلبياً وبرسبوليس يخسر في شيراز

الوفاق/ بعد ان تعادل متصدر الدوري الايراني الممتاز بكرة القدم – سباهان اصفهان - أمام فريق ملوان بندر انزلي، أعتبر الكثيرون إن الفرصة سانحة لخطف الصدارة من قبل الاحمر الطهراني أو الاقتراب كثيراً من المقدمة من قبل استقلال طهران أو تراكتورسازي تبريز، ولكن كل هذا لم يحدث! فقد جاءت النتائج كلها في صالح فريق سباهان اصفهان؛ حيث تعادل استقلال طهران مع تراكتورسازي سلبياً، فيما خسر برسبوليس أمام مستضيفه فجرسباسي شيراز وبذلك أضاع فرصة ثمينة للصعود الى الصدارة.

كانت نتيجة التعادل بين فريقي سباهان وملوان في بداية الجولة بارقة أمل لفرق المقدمة من أجل الاقتراب من الصدارة ومواصلة المشوار بشكل أفضل، فقد عقدت فرق «استقلال وبرسبوليس وتراكتورسازي» آمالها على أن الأمور باتت سالكة والطريق أصبح سهلاً للوصول الى القمة!

والذي سهّل من مهمة هذه الفرق هي خسارة سباهان في الجولة الاخيرة من مرحلة الذهاب أمام استقلال، ولكن النتائج التي انتهت بها مباريات الجولة السادسة عشر – الاولى من مرحلة الإياب – لم تأت بالخبر السعيد لهذه الفرق الثلاث؛ حيث بقي الفريق الاصفهاني متصدراً ومبتعداً بثلاث نقاط عن اقرب ملاحقيه قطبي طهران «استقلال وبرسبوليس» اللذان تساويا بالنقاط ولكن استقلال يتقدم بفارق الاهداف.

أما الفرق المتذيلة للترتيب فوضعها يختلف قليلاً، حيث حقق فريقان منها الفوز في أول مباراة بدور الاياب؛ فقد فاز فريق مس رفسنجان متذيل الترتيب العام على فريق خيبر خرم آباد بنتيجة ٢ -١، وفاز فريق بيكان على ذوب آهن اصفهان بنتيجة ٢ – صفر. أما بقية الفرق المؤخرة فما زالت تراوح مكانها وبدأ احساسها بخطر السقوط يزداد من مباراة لاخرى.

مدير عام التنمية السياحية الداخلية لوزارة التراث الثقافي:

اختيار ثمان قرى إيرانية لتسجيلها في منظمة السياحة العالمية

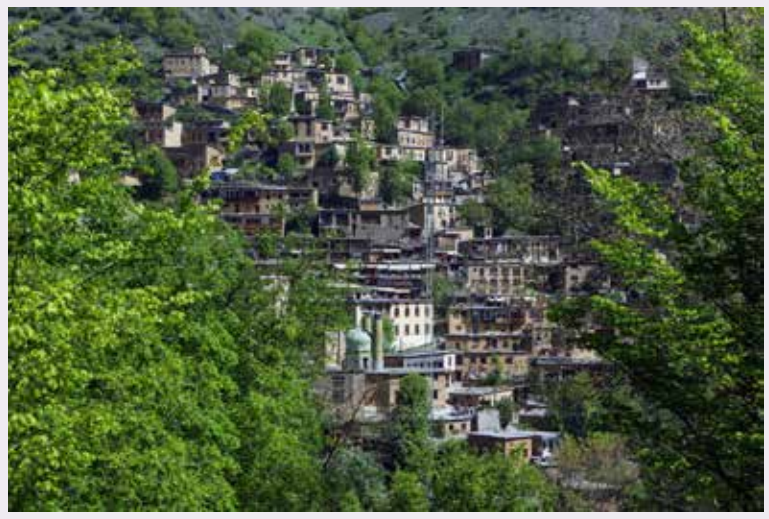

الوفاق/ قال مدير عام التنمية السياحية الداخلية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية: يجري العمل على استكمال ملف يضم ١٢ قرية، لكي نتمكن بعد ذلك من اختيار ثماني قرى بناء على مؤشرات الأمم المتحدة وتقديمها إلى منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة للتسجيل في مايو ٢٠٢٦م.

وصرح سيد مصطفى فاطمي قائلاً: تتمتع ١٠٠ قرية في إيران بإمكانية التوسع. وبعد المراجعة والدراسة، تم اختيار ٥٠ قرية ذات أعلى المؤشرات المطلوبة. وبعد الزيارات والاستماع إلى آراء الخبراء، تم تقليص عدد القرى إلى ٢١ قرية، ثم إلى ١٢ قرية. ونحن نعمل حالياً على استكمال ملفات هذه القرى، وبعد ذلك، سيتم تقديم ثماني قرى إلى منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة لإدراجها في قائمة التراث العالمي.

وأضاف: يجري حالياً العمل لاستكمال ملفات ١٢ قرية، بما في ذلك قرية رياب في خراسان الرضوية، وقلعة بالا في سمنان، وشانة تراش في مازندران، وكيسوم في جيلان، وموئيل في أردبيل، وبامنار في دزفول، وبيشه في لرستان، وعنجدان في المحافظة المركزية، ومس في أصفهان، وأفين في خراسان الجنوبية، ودرك في سيستان وبلوشستان، ومارين كهكيلويه وبوير أحمد.

وقال فاطمي: لقد أخذت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة في الاعتبار بعض المؤشرات مثل سلسلة القيمة السياحية، والحوكمة وأولويات الحكومة، والعوائق والمعالم السياحية، وإدارة المعالم السياحية، والاستدامة الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والسلامة والأمن والصحة، والاتصال والبنية التحتية، لتسجيل القرى في القائمة العالمية.

اختيار أربعة آلاف قرية سياحية مستهدفة

وصرح فاطمي بأنه بناءً على الدراسات التي أُجريت حتى الآن، تم اختيار نحو أربعة آلاف قرية في البلاد كوجهات سياحية، وقال: «ينصب تركيزنا الآن على معالجة أوجه القصور في هذه القرى وتحسين مؤشرات التسجيل العالمي».

وأضاف فاطمي: تم تقديم قرية كندوان في تبريز كأفضل قرية سياحية في العالم للعام ٢٠٢٣، وقرية أسفهك في عام ٢٠٢٤، وثلاث قرى هي شفيع آباد وسهيلي وكندولوس في مازندران كأفضل القرى في إيران في عام ٢٠٢٥.

وقال فاطمي: لقد زرت قرية بامنار مؤخرًا، وقد تم تقييم قدراتها وبنيتها التحتية وكانت جيدة؛ حيث تتمتع هذه القرية بإمكانات للتسجيل العالمي، وإذا تم تدارك أوجه القصور فيها خلال الفترة المتبقية المحدودة، فسيتم تقديمها كقرية سياحية عالمية.

وأضاف: يعتمد اقتصاد قرية بامنار على السياحة، ويعتمد معظم سكانها في معيشتهم على القوارب والجولات السياحية وإقامة النزلاء والمطاعم والحرف اليدوية. كما تتمتع قرية بامنار في دزفول، التي تبعد ٢٥ كيلومتراً عن مدينة دزفول، بطبيعة خلابة وساحرة بفضل موقعها الجغرافي المميز بين سدي دز وكرخه وجبال زاغروس. وتجذب بيوت سكان بامنار المصنوعة من القش، والذين يشتهرون بحياكة المنسوجات، إلى جانب جمال بحيرة دز، العديد من السياح من مختلف أنحاء إيران والدول المجاورة.

بالتنسيق مع المحافظات العراقية الحدودية

إيلام تحقق ازدهاراً سياحياً وتستقطب ٢٠ ألف سائح اجنبي

الوفاق/ إقامة ١٩ معرضًا للحرف اليدوية الإيرانية في محافظات العراق والمناطق المجاورة لمحافظة إيلام، قد حقق نتائج ملحوظة. وحول هذا الموضوع أعلن فرزاد شريفي، مدير عام التراث الثقافي لمحافظة إيلام، قائلا: «أدت هذه المعارض إلى بيع ما قيمته أكثر من ١٠ مليارات تومان من الحرف اليدوية الإيرانية، ما أدى الى تعزيز العلاقات التجارية بين إيران والعراق، أكثر».

وأضاف: على الرغم من وجود حدود مشتركة مع العراق بطول ٤٣٠ كيلومترًا، ووجود معالم تاريخية قيّمة، لكن لا تزال إيلام غير معروفة كوجهة سياحية شهيرة. إلا أن الجهود المبذولة مؤخرًا لتسويق وإبراز إمكانيات المحافظة قد حققت نتائج إيجابية. وأكد شريفي على أهمية الدبلوماسية الحدودية والنشاط مع المحافظات العراقية الحدودية، وأضاف: لقد حققت المديرية العامة للتراث الثقافي بمحافظة إيلام طفرةً ملحوظةً في قطاعي السياحة والحرف اليدوية من خلال تنظيم هذه المعارض.

وصرح شريفي: إلى جانب مبيعات الحرف اليدوية، اتُخذت إجراءات جادة لجذب السياحة العلاجية بين البلدين بالتعاون مع محافظات العراق. كما اتخذت جامعة إيلام للعلوم الطبية خطواتٍ هامةً في هذا الصدد بحصولها على تراخيص لثلاثة مستشفيات دولية.

تطوير البنية التحتية والسياحة البيئية

وأكد شريفي على أهمية دعم البنية التحتية السياحية وتطوير السياحة البيئية، قائلاً: بلغ العدد الرسمي للسيّاح الوافدين والأجانب في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام ٢٠ ألف سائح.

وأوضح شريفي: يوجد حاليًا فندق من فئة ثلاث نجوم في إيلام، ويجري العمل على بناء فندق من فئة أربع نجوم في قرية مهدي آباد، كما تم افتتاح مطعم سياحي. وأعلن أيضًا عن إطلاق وافتتاح ١٣٧ موقعًا للسياحة البيئية في المحافظة، ما يدل على الاهتمام بمتطلبات سوق السياحة.

معالم سياحية

ويعكس جانبا من تاريخ المدينة العريق؛

متحف برج الساعة في تبريز يوثق طبيعة عمل البلديات في إيران

الوفاق/ في قلب مدينة تبريز شمال غربي إيران يقع برج يعرف ببرج الساعة، وبما أن تبريز تشتهر بلقب مدينة الأوائل فهذا المبنى هو أول بلدية شيدت في إيران في العقد الثامن من القرن الثامن عشر الميلادي.

تحول برج الساعة في تبريز منذ عشرات السنين إلى متحف يحكي تاريخ هذه المدينة العريقة ويوثق طبيعة عمل البلديات في إيران عبر الزمن. في عام ١٩٨٦م وبمناسبة الذكرى المئة لتأسيس بلدية تبريز تم تشييد هذا المتحف. يتكون المتحف من عدة قاعات أبرزها قاعة الفانوس وقاعة السجاد وقاعة البلديات ويحكي كل واحد منها جانبا من تاريخ تبريز.

يضم المتحف أنواعا من الفوانيس التي استخدمت لإضاءة الشوارع والأزقة وأدوات فرق الإنقاذ والإطفاء وعينات من وسائل النقل العام في حقب تاريخية مختلفة، كما يلقي الضوء على بنية هذه المدينة العريقة ويعرّف الزائر على من ساهم في بنائها معماريا وبشريا وعلميا. ويضم آثارا نفيسة يتعرف الزائر من خلالها على تاريخ مدينة تبريز. يبقى السجاد اليدوي جزءا لا يتجزأ من المتاحف في إيران، ومتحف بلدية تبريز ليس بمعزل عن هذه القاعدة فهو يضم السجاد الأصيل الذي يصل مساحة بعضه إلى أكثر من مئة متر مربع. يستنشق الزائر في هذا المتحف عبق وروح الماضي بمراحله المختلفة حتى وقتنا هذا الذي وسمته العولمة بطابعها الدولي لكنها لم تستطع أن تخمد ألوان وحروف التاريخ لمدينة كتبريز.

تسجيل مراسم «قرقيعان» في فهرس فعاليات هرمزغان السياحية

الوفاق/ أعلنت القائمة بأعمال قسم الشؤون السياحية في وزارة التراث الثقافي، السياحة والصناعات اليدوية، فرزانه زاهدي عن تسجيل مراسم «كركيعان» في فهرس فعاليات هرمزغان السياحية. وأضافت: فعالية كركيعان التي تُعرف أيضاً بأسامٍ مختلفة منها: قرقيعان، كره كشون، وقرة العين، هي إحدى الطقوس الرائجة بين أعراب خوزستان، محافظة هرمزغان، العراق، البحرين، الكويت، وشرق السعودية، والإمارات. وتابعت زاهدي: تُقام هذه الفعالية الطقوسية في منتصف شهر رمضان المبارك بمناسبة ميلاد الإمام الحسن المجتبى(ع)، بالمناطق التي يسكن فيها أعراب مدينة «بارسيان». وأردفت: في يوم إقامة هذه المراسم، يذهب الأطفال والناشئين للأزقة، ويصطحبون معهم أكياسا لجمع الهدايا والحلويات من المنازل، وفي حين تكون حجارتين صغيرتين في أيديهم، يطرقان بعضهما على البعض، وينشدون أشعارا خاصة، مثل «قرقيعان قرقيعان الله يعطيكم تعطونا لو نروح» ويطرقون أبواب البيوت، فأهالي البيوت يستقبلونهم بالحلويات والشوكولاتة التقليدية. كما أعلنت زاهدي أن هذه المراسم، كإسمها ترافق الأنشودات الخاصة التي قسم منها تُعتبر تقليد قديمي. وأكدت على أن الهدف من التسجيل الرسمي للطقوس والمراسم، هو حفظ التراث الثقافي والمعنوي وتوسيع السياحة الدينية والثقافية في المحافظة، لكي تصبح مرآة مذهبية ووجهة سياحية مميزة في هرمزغان مع الحفاظ على إصالتها.

أصفهان تستعد لاحتفالات نوروز بفعاليات سياحية مميزة

الوفاق/ صرح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة أصفهان قائلاً: ستساهم الفعاليات السياحية في المدن والقرى هذا العام في زيادة الإقبال السياحي على احتفالات نوروز هذا العام، وذلك بفضل التعريف بمناطق المحافظة.

وقال أمير كرم زاده: تم تشكيل مقر إدارة مرافق السياحة في محافظة أصفهان، بحضور مديري الإدارات المختصة في هذا المجال، وقد بدأت بالفعل أعمال التخطيط لإزالة العقبات وتوفير الفرص لجذب السياح. وصرح كرم زاده بأنه لا يقتصر التركيز على مدينة أصفهان وحدها خلال احتفالات النوروز، مضيفًا: نُولي اهتمامًا خاصًا لمساهمة المدن الأخرى في هذا الحدث، ونتطلع إلى ازدهار قطاع السياحة، ومن خلال تنظيم فعاليات سياحية في المدن والقرى، نتوقع زيادة ملحوظة في استقطاب السيّاح والزوار خلال احتفالات نوروز هذا العام. وتابع: ستساهم هذه الفعاليات في التعريف بالمناطق السياحية، وستجذب السيّاح وتشجعهم على الإقامة لفترة زمنية أطول في محافظة أصفهان. وأضاف: إلى جانب الفعاليات السياحية، كان الاستثمار في هذه القطاعات فعالاً، وقد جذب العديد من الزوار، ما ساهم في ازدهار قطاع السياحة.

تسجيل ٥ معالم أثرية في مازندران بقائمة التراث الوطني

الوفاق/ صرح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة مازندران: عن إدراج خمسة معالم أثرية في مازندران ضمن قائمة التراث التاريخي والثقافي ذي القيمة الوطنية.

وأوضح حسين إيزدي أن المعالم الأثرية الخمسة المسجلة تشمل: مبنى حمامي «دنكيبا» و«إيرا» في مدينة آمل، ومسجد مدرسة «سقاباشي» في مدينة بابل، وجسر «ماجك بشت» في مدينة ساري، ومنشآت «بلنك خيل» في مدينة بهشهر، وقد أُدرجت جميعها في قائمة التراث التاريخي والثقافي الوطني. وأوضح إيزدي، مؤكداً بأن ترميم وإعادة بناء المعلم لا يمكن أن يتم إلا بموافقة وإشراف وزارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، وأن تسجيل المعالم التاريخية يهدف إلى تحديد وتوثيق وحماية التراث الثقافي للبلاد. وأضاف: «إلى جانب الحفاظ على الهوية الوطنية، ونقل الثقافة إلى الأجيال القادمة، وجذب السيّاح، فإن هذه العملية تحمي التراث من التدمير والتغييرات غير المنسقة، وتكتسب أهمية قانونية».

● أخبار قصيرة

كوريا الجنوبية تبدأ بنشر صاروخ الوحش «هيونمو-٥» لردع جارتها الشمالية

بدأ الجيش الكوري الجنوبي يوم الأحد في نشر صاروخ «هيونمو-٥» الباليستي عالي القوة، وفق مصادر عسكرية، في حين دعا وزير الدفاع آن غيو باك إلى تحقيق ما وصفه بـ«توازن رعب» لمواجهة التهديد النووي لكوريا الشمالية. وكثفت سيول جهودها لتعزيز قدراتها الهجومية التقليدية ضمن سعيها لتطوير منظومة ردع متقدمة قادرة على استهداف المواقع المحصنة في كوريا الشمالية. وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أن الصاروخ الملقب بـ«الوحش» بسبب حجمه، صُمم لضرب التحصينات تحت الأرض، ويبلغ وزنه قرابة ٣٦ طناً وطوله نحو ١٦ متراً، ويمكن إطلاقه من منصات متحركة، ويصل مداه إلى نحو ٥٦٠٠ كيلومتر وفق الحمولة.

واشنطن بوست: لماذا هذا التحقيق غير المسبوق مع مسؤولي مينيسوتا؟

أفادت صحيفة واشنطن بوست بأن وزارة العدل الأميركية فتحت تحقيقاً جنائياً مع حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز وعمدة مدينة مينيابوليس جاكوب فراي. واعتبرت الصحيفة في تقرير أن هذه خطوة غير مسبوقة تستهدف اثنين من أبرز المسؤولين المنتخبين في الولاية، على خلفية انتقاداتهما العلنية لإدارة الهجرة والجمارك، وطريقة تعامل الإدارة الأميركية مع حادثة إطلاق نار مميتة على امرأة داخل سيارتها.
وقد فجرت هذه الحادثة موجة احتجاجات واسعة النطاق ومواجهات مباشرة بين السكان المحليين والعملاء الفدراليين في شوارع المدينة المغطاة بالجليد. وفي خضم هذا الغليان، أشارت الصحيفة إلى أن دونالد ترامب كان قد لوّح بإمكانية تفعيل «قانون التمرد» الذي يسمح بنشر الجيش داخل الأراضي الأميركية، قبل أن يتراجع جزئياً عن التهديد.

جنوب أفريقيا تعلن حالة الكارثة الوطنية بعد فيضانات مدمرة

أعلنت حكومة جنوب أفريقيا، يوم الأحد، حالة الكارثة الوطنية عقب فيضانات جارفة أودت بحياة ما لا يقل عن ٣٠ شخصاً في شمال شرق البلاد، وألحقت أضراراً واسعة بآلاف المنازل والبنى التحتية. وأفاد المركز الوطني لإدارة الكوارث، في بيان، بأن أشد الأضرار سُجلت في إقليمي ليمبوبو ومبومالانغا، في شمال شرق جنوب أفريقيا، حيث وقعت غالبية الوفيات. كما أكدت السلطات أن ٣ أقاليم أخرى على الأقل تأثرت بالأحوال الجوية القاسية.
ومنذ أسابيع، تشهد أجزاء واسعة من جنوب القارة الأفريقية موجة أمطار غزيرة متواصلة، تسببت في فيضانات وانهيارات طينية وقطع للطرق والجسور، وأجبرت الآلاف على النزوح إلى مراكز إيواء.

أوروبا موحدة في وجه مطامع أمريكا

ترامب يُهدد حلف الناتو بالتفكك.. قد يربح الجزيرة ويخسر القارة

ضم غرينلاند، حتى دون مواجهة عسكرية مباشرة، سيُشكل صدمة عميقة للأوروبيين، ويضعف ثقتهم في التزام الولايات المتحدة بحماية حلفائها في مواجهة التهديد الروسي

الوفاق/ أشعلت رغبة ترامب في ضم غرينلاند فتيل خلافٍ حاد داخل حلف الناتو، فقد تسببت التصريحات الأخيرة له بشأن ضم الجزيرة وفرض رسوم جمركية على دول أوروبية في أزمةٍ غير مسبوقة داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأظهرت تصدعات عميقة في الثقة بين ضفتي الأطلسي، وطرحت تساؤلات جدية حول مستقبل التحالف الغربي الذي شكل حجر الزاوية في الأمن الأوروبي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. هذا وتتحرك الدول الأوروبية على مسارين مختلفين، ففيما بحثت بروكسل حزمة عقوبات محتملة على شركات أمريكية كبرى وبنوك، أجمع سفراء الاتحاد الأوروبي على ضرورة تعليق الاتفاقية التجارية مع واشنطن؛ إلاّ أن المخاوف تتزايد من الانزلاق إلى أزمة تصعيد خطيرة بين الجانبين.

هل ترامب أول رئيس أمريكي يسعى للسيطرة على غرينلاند؟

أصرّ قادة الدنمارك وغرينلاند مرارًا وتكرارًا على أن غرينلاند ليست للبيع. وفي الأيام القليلة الماضية، تظاهر سكان غرينلاند احتجاجًا على رغبة ترامب في ضمّ غرينلاند. مع ذلك، سعى الأخير إلى ضمّ هذه المنطقة القطبية منذ ولايته الأولى، وهو ليس أول رئيس أمريكي يسعى إلى مثل هذه الصفقة.
فبعد شراء ألاسكا من روسيا عام ١٨٦٧، سعى وزير الخارجية آنذاك، ويليام إتش سيوارد، دون جدوى، إلى شراء غرينلاند. وفي الحرب العالمية الثانية، احتلت الولايات المتحدة غرينلاند بعد غزو ألمانيا للدنمارك، وأنشأت فيها منشآت عسكرية وإذاعية. ولا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بوجود دائمٍ لها حتى اليوم في قاعدة بيتوفيك الفضائية شمال غرب البلاد.
في عام ١٩٤٦، عندما كانت غرينلاند لا تزال مستعمرة دنمركية، عرض الرئيس هاري إس ترومان سرًا على الدنمارك مئة مليون دولار مقابل الجزيرة، لكن كوبنهاغن رفضت، لم يُطرح الاقتراح للعلن إلا في عام ١٩٩١.

لماذا يرغب ترامب في ضم غرينلاند؟

يُضفي موقع الجزيرة ومواردها الطبيعية أهمية استراتيجية بالغة على واشنطن. فهي تُعدّ جزءًا جغرافيًا من أمريكا الشمالية، وتقع بين المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الأطلسي الشمالي. ويبلغ عدد سكانها ٥٦ ألف نسمة، معظمهم من السكان الأصليين من الإنويت.
تقع عاصمة غرينلاند، نوك، على بُعد ٢٩٠٠ كيلومتر (١٨٠٠ ميل) تقريبًا من مدينة نيويورك، مقارنةً بالعاصمة الدنماركية، كوبنهاغن، التي تقع على بُعد ٣٥٠٠ كيلومتر (٢١٧٤ ميلًا) شرقًا. يُتيح موقعها أقصر الطرق الجوية والبحرية بين أمريكا الشمالية وأوروبا، مما يجعلها ذات أهمية استراتيجية حيوية للعمليات العسكرية الأمريكية وأنظمة الإنذار المبكر بالصواريخ. كما سعت واشنطن إلى توسيع نطاق تغطية الرادار حول الفجوة بين غرينلاند وأيسلندا والمملكة المتحدة لمراقبة تحركات روسيا والصين.
غرينلاند غنية بالمعادن، بما في ذلك معظم «المواد الخام الحيوية» المدرجة في قائمة الاتحاد الأوروبي، ومع ازدياد انفتاح القطب الشمالي بفعل تغير المناخ، تتزايد اهتمامات القوى الكبرى، كالولايات المتحدة وكندا والصين وروسيا، بمواردها غير المستغلة.

كيف ردّت أوروبا على تهديدات ترامب بفرض تعريفات جمركية؟

يُثير طموح أمريكا لضم غرينلاند نزاعًا حادًا داخل حلف الناتو. فقد أعلن ترامب، غاضبًا من معارضة الحلفاء الأوروبيين لجهوده لضم الإقليم الدنماركي ذي الحكم الذاتي، في ١٧ يناير/كانون الثاني، أنه سيفرض رسومًا جمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات من ثماني دول أوروبية كانت قد أرسلت قواتها إلى هناك قبل يومين، وأكد القادة الأوروبيون أنهم لن يرضخوا للترهيب.
فقد اجتمع جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم ٢٧ عضوًا في اجتماع طارئ يوم الأحد لمناقشة مجموعة من الخيارات للرد على التهديدات الاقتصادية التي يوجهها ترامب، بما في ذلك فرض تعريفات جمركية انتقامية وقيود على أسواق الشركات الأمريكية.
ويمتلك الاتحاد الأوروبي أداة للدفاع عن نفسه ضد الضغوط التجارية، وهي لائحة تُطبق في الحالات التي تحاول فيها دولة ثالثة استخدام تدابير تجارية لإجبار الاتحاد أو دولة عضو على اتخاذ قرار معين. وتسمح هذه اللائحة بفرض رسوم جمركية مضادة والعديد من الإجراءات الأخرى، على الرغم من أن هذه الأداة لا تستخدم إلا كملاذٍ أخير. وتؤثر الرسوم الجمركية المهدد بها في الدول التي أرسلت في الآونة الأخيرة جنوداً في مهمة استكشافية إلى الجزيرة القطبية التي تُمثل محور النزاع. تتيح هذه الآلية، التي لم تُستخدم من قبل، فرض قيود شاملة على الاستثمارات وسحب حماية الملكية الفكرية للشركات الأجنبية في الاتحاد.
في المحصلة هذه الخطوات المتبادلة من الحرب الاقتصادية بين أمريكا والاتحاد الأوروبي ستُضعف العلاقات عبر الأطلسي، كذلك تُهدد بدخول العالم في دوامة انحدارية خطيرة، وستؤدي بطبيعة الحال إلى وضع اتفاقية التجارة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة التي جرى التوصل إليها العام الماضي، موضع تساؤل.

خسائر متبادلة للطرفين

يعتقد عدد من القادة الأوروبيين أن هذه الحرب التجارية ستؤدي إلى خسائر متبادلة بين الطرفين فقد أكدت وزيرة الزراعة الفرنسية آني جونوفار، أنّ ترامب الذي يُهدّد دولاً أوروبية بفرض رسوم جمركية سيخسر الكثير وأن هذا التصعيد قد يكون كارثياً على الاتحاد الأوروبي وعلى الولايات المتحدة أيضاً.
وفي هذا السياق، ظهر رفض في الداخل الأمريكي لتصريحات ترامب، فقد أعلن زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي، تشاك شومر، إنه سيسعى لمنع الرسوم الجمركية التي هدد ترامب بفرضها على حلفاء أوروبيين بسبب النزاع على جزيرة غرينلاند. فهو يعتبر أن هذا التصرف المتهور سيؤدي إلى رفع الأسعار والإضرار بالاقتصاد الأمريكي مؤكداً أن الديمقراطيون سيقدمون في مجلس الشيوخ تشريعاً لمنع هذه الرسوم الجمركية قبل أن تُلحق المزيد من الضرر بالاقتصاد الأميركي وبحلفاء أمريكا في أوروبا.
كذلك أشارت استطلاعات الرأي إلى أن المواطنين الأمريكيين لا يؤيدون ضم واشنطن لغرينلاند. هذا الأسبوع، أظهر استطلاع رأي أجرته رويترز/إيبسوس وشمل سكان الولايات المتحدة أن أقل من واحد من كل خمسة مستطلعين يؤيدون فكرة ضم غرينلاند.

الأزمة الأخطر في تاريخ حلف الناتو

تُعد الأزمة الحالية التي تضرب حلف الناتو الأكثر خطورة منذ تأسيسه، إذ تمس الدور الأميركي نفسه الذي يعتبر العمود الفقري العسكري والسياسي للناتو، ولكن الخطر الذي يُهدد حلف الناتو اليوم هائل.
والجدير ذكره أن الخلافات بين أعضاء الناتو ليست بالأمر الجديد. ففي الفترة الممتدة من الخمسينيات إلى السبعينيات، خاضت بريطانيا وأيسلندا ما يُعرف بحروب سمك القد، حيث فتحت السفن الأيسلندية النار عام ١٩٧٥. كما أن تركيا دخلت في صراع مباشر مع الجيش القبرصي اليوناني وبعض القوات اليونانية، وردّت اليونان بالانسحاب من القيادة العسكرية المشتركة لحلف الناتو لمدة ست سنوات، وغيرها من الأحداث.
ولكن لم يكن لهذه المناوشات تأثير يُذكر على المدى البعيد. إن التهديد الأمريكي لغرينلاند أشد خطورة بكثير لأن الولايات المتحدة لا تزال الركيزة السياسية والعسكرية لحلف الناتو. فقد شغل جنرال أمريكي منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا لمدة ٧٥ عامًا، ووضع خطط الدفاع الخاصة بحلف الناتو لأوروبا، بما في ذلك غرينلاند، القائد الأعلى السابق، كريس كافولي، وتتضمن هذه الخطط مشاركةً أمريكية واسعة، ويتولى ضباط أمريكيون زمام القيادة في جميع القيادات الرئيسية، هذا كله يجعل لأي تصدع في العلاقة مع واشنطن ذا تبعات إستراتيجية واسعة.
ويرى محللون أن ضم غرينلاند، حتى دون مواجهة عسكرية مباشرة، سيُشكل صدمة عميقة للأوروبيين، ويضعف ثقتهم في التزام الولايات المتحدة بحماية حلفائها في مواجهة التهديد الروسي. ختاماً إن طمع أمريكا في غرينلاند يُهدد حلف الناتو بالتفكك، فقد يكسب دونالد ترامب الجزيرة ويخسر القارة.

معاناة سكان غزة مستمرة بعد ١٠٠ يوم على وقف إطلاق النار

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن سكان قطاع غزة يواجهون معاناة شديدة بعد مرور ١٠٠ يوم على وقف إطلاق النار، بينما أعلنت فرنسا أنها ترسل مئات الأطنان من المساعدات الغذائية إلى القطاع.

وأضافت اللجنة -في بيان- أن سكان غزة بحاجة إلى وضع حد للعنف ومساعدات إنسانية عاجلة. وأكدت أن الظروف المناخية القاسية تزيد من صعوبة كفاح سكان غزة اليومي من أجل البقاء.
وما زالت الكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون في القطاع مستمرة، رغم الإعلان عن الانتقال للمرحلة الثانية من اتفاق وقف الحرب على غزة، وتشكيل لجنة وطنية لإدارة القطاع.

مساعدات فرنسية

في السياق، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن سفينة حاويات تحمل ٣٨٣ طناً من المساعدات الغذائية غادرت الأحد ميناء لوهافر الفرنسي متجهة إلى غزة.
وذكرت الوزارة -في بيان- أن هذه المساعدات تهدف إلى «تحسين صحة أكثر من ٤٢ ألف طفل في غزة تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر وسنتين ويعانون سوء التغذية».
والمساعدات عبارة عن مكملات غذائية وستعطى بمعدل «جرعة واحدة يومياً لمدة ٦ أشهر... للوقاية من سوء التغذية الحاد»، وفق ما أوضحه المتحدث باسم وزارة الخارجية باسكال كونفافرو من لوهافر (غرب).
وستصل سفينة الحاويات إلى ميناء بورسعيد بمصر في غضون ١٠ أيام تقريباً، ومن ثم سيتولى برنامج الأغذية العالمي نقل المساعدات الغذائية إلى غزة.
وذكّرت الخارجية الفرنسية أنه منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، قدمت فرنسا «أكثر من ١٣٠٠ طنّ من المساعدات الإنسانية للمدنيين».
وأكدت الوزارة في بيانها ضرورة «إزالة كيان العدو كل العقبات لتتمكن الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من تقديم المساعدات الإنسانية بشكلٍ مستقل ونزيه في كل أنحاء قطاع غزة».
ميدانياً، قال مصدر في المستشفى المعمداني، بمدينة غزة، إن ٣ فلسطينيين أصيبوا بنيران مسيّرة صهيونية، استهدفت مجموعة من الشبان في منطقة سوق السيارات، بحي الزيتون.
كما أصيب فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق انتشارها في منطقة المواصي، بخان يونس، حيث نُقل المصابون إلى «مستشفى ناصر» في المدينة لتلقي العلاج.

من الصحافة الإيرانية

خاص

الأضلاع الأربعة للفتنة الكبرى.. كيف سقط مخطط إسقاط إيران؟

رأى الكاتب الإيراني "سعدالله زارعي" أن إيران تجاوزت واحدة من أخطر الفتن التي استهدفت وجودها ووحدتها، مؤكداً أن ما جرى لم يكن اضطراباً عابراً، بل مشروعاً متكاملاً لإسقاط النظام وتفكيك الدولة، استهدف الأرض والشعب والسيادة والأفق الاستراتيجي للبلاد، عبر مزيج من العنف الداخلي والضغط الخارجي وإثارة الانقسام السياسي.

وأوضح الكاتب، في مقال له في افتتاحية صحيفة "كيهان" الإيرانية، أن جوهر المخطط الغربي قام على إسقاط الجمهورية الإسلامية كمدخل أساسي لتفكيك إيران، مشيراً إلى أن الجماعات المسلحة والانفصالية لم تكن سوى أدوات ضمن سيناريو أوسع تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها، وأن الحديث عن التجزئة لم يكن خياراً محلياً، بل هدفاً غربياً قديماً تعزز بعد فشل محاولات الإخضاع السياسي والاقتصادي.

ولفت الكاتب إلى أن الفتنة الأخيرة قامت على أربعة أضلاع رئيسية، أولها إشاعة العنف الشامل والمنظم لإغراق المدن في الفوضى وشل الدولة، وثانيها استهداف القوى الشعبية والأمنية التي تشكل عماد بقاء إيران، وثالثها التلويح بتدخل عسكري خارجي تقوده الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، ورابعها السعي لإحداث انقسام حاد داخل بنية النظام عبر تأجيج الخلافات السياسية والمؤسساتية.

ونوه الكاتب إلى أن ما أفشل هذا المخطط هو إدراك القيادة المبكر لطبيعة الفتنة، وتدخل في اللحظة المناسبة لضبط التوازن الداخلي، إلى جانب استعادة الأجهزة الأمنية زمام المبادرة ميدانياً، ثم الحضور الشعبي الواسع الذي بلغ ذروته في ٢٢ دي (١٢ يناير).

وأكد الكاتب أن هذا التلاحم بين القيادة والشعب والمؤسسات أسقط الفتنة، وكرّس فشل الرهان الغربي، وأثبت أن مشروع إسقاط إيران بات أبعد من أي وقت مضى.

فؤاد حسين في طهران.. وساطة أم تمرير رسالة أمريكية؟

رأت صحيفة "وطن امروز" الإيرانية أن زيارة وزير الخارجية العراقي إلى طهران جاءت في توقيت بالغ الحسّاسية، وسط تصاعد التوترات الإقليمية، وما رافقها من محاولات أمريكية للإلتفاف على مسؤوليتها المباشرة في إشعال الأزمات، عبر تمرير رسائل غير مباشرة تحت عنوان «خفض التصعيد».

وأضافت الصحيفة: إن المباحثات التي أجراها فؤاد حسين مع كبار المسؤولين الإيرانيين، وفي مقدمتهم وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ركّزت ظاهرياً على العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، إلا أن مضمون التصريحات كشف بوضوح عن تحميل إيران الولايات المتحدة والكيان الصهيوني المسؤولية المباشرة عن الأحداث الإرهابية الأخيرة، واعتبار التهديدات الأمريكية المتزامنة معها دليلاً على التواطؤ الأمني والاستخباراتي ضدّ إيران والمنطقة.

وتابعت الصحيفة: إن الحديث الإعلامي الغربي عن حمل فؤاد حسين «رسالة أمريكية لخفض التوتر» لا يمكن فصله عن واقع أن واشنطن نفسها كانت الطرف المبادر إلى التصعيد والتهديد بالحرب، مؤكدة أن أي حديث عن التهدئة لا يمكن أن يكون مطلوباً من إيران، بل من الولايات المتحدة التي تتحمل مسؤولية التوتر وعدم الاستقرار.

ولفتت الصحيفة إلى أن تصريحات المسؤولين الإيرانيين شددت على أن أمن إيران والعراق جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة، وأن التدخلات الأمريكية والصهيونية لا تستهدف دولة بعينها، بل تسعى إلى تفكيك الدول وإضعافها، وهو ما انعكس أيضاً في مواقف رئيس مجلس الشورى الإسلامي "محمد باقر قاليباف" خلال لقائه وزير الخارجية العراقي.

ونوهت الصحيفة إلى أن قاليباف وصف الحرب الإرهابية الأخيرة ضد إيران بأنها أكثر عنفاً من التجارب التي شهدتها سوريا والعراق، مؤكداً أن الرهان على الفوضى الداخلية والتدخل الخارجي سقط خلال ٤٨ ساعة، بفعل وعي الشعب وتماسك المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وخلصت الصحيفة إلى أن الرسائل الأمريكية المزعومة ليست سوى عملية خداع جديدة، تهدف إلى الهروب من تبعات الفشل، في وقت أثبتت فيه إيران أن التهديد والضغط لن يحققا لواشنطن سوى المزيد من الإخفاق.

من تكتيكات العدو المتغيّرة إلى اليقظة الوطنية

● **الدكتور علي لاريجاني/ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي**

إذا أردنا أن نجيب بدقّة عن سؤال «في أيّ وضع نحن؟»، فلابدّ أن نرسم صورة أشمل لما حدث وما يحدث.

بحسب قناعتي، إنّ نظرةً جامعة إلى حرب الأيام الإثني عشر وربطها بالظروف الراهنة تُظهر بوضوح أنّنا ما نزال في صلب حرب. حرب لم تنتهِ بسلام، ولا حتى بوقف إطلاق نار بالمعنى القانوني والسياسي الدقيق. ما حدث كان مجرّد وقفٍ متبادلٍ لإطلاق النار؛ بلا اتفاق مكتوب، وبلا آلية رقابية، وبلا تعهدات مُلزِمة. لذلك إنّ تصوّر الخروج من حالة الحرب خطأ تحليلي. نحن لا نزال في صلب الحرب، وهذه الحقيقة تفرض متطلّباتها الخاصة.

الدولة التي تكون في حالة حرب لا يمكن وينبغي لها ألا تخلق في الوقت نفسه، وبيدها، أزمة جديدة في الداخل. مثل هذا الفعل لا هو عقلائي ولا مقبول شعبيًا. إذا تشكّلت أزمات من هذا النوع، فيجب الإقرار بوجود عامل أو تصميم خارجي. كما تُظهر التجارب السابقة أنّ العدو، ولا سيّما الكيان الصهيوني، استخدم دائمًا في الحروب نمطًا متكرّرًا: إحداث «مفاجأة» عبر تغيير التكتيك. في حرب الأيام الإثني عشر، بدؤوا بعملية عسكرية واسعة، ثم من اليومين الثاني والثالث فصاعدًا سعوا بوضوح إلى نقل الأزمة إلى داخل المجتمع. كانت الدعوات المباشرة لجرّ الناس إلى الشوارع جزءًا من هذه الاستراتيجية: ضغط عسكري أولًا، ثم انفجار اجتماعي.

أمّا في المرحلة الراهنة، فإنّ الحرب نفسها تتواصل بتشكيل مختلف. هذه المرّة تبدّلت المقدمة والنهاية: تبدأ الأزمة الاجتماعية أولًا، ثم تُبذل محاولة لربطها بإجراء عسكري، بل كشفت بعض التصريحات المتسرّعة والصريحة لمسؤولين أمريكيين، ولا سيّما دونالد ترامب نفسه، من دون قصد هذا التحوّل التكتيكي؛ وهو ما كان نتنياهو قد أوحى به في لقاءاته السابقة. بعبارة مبسّطة، أدرك العدو أنّ التكتيك السابق فشل بسبب حضور الناس والانسجام الاجتماعي، فاستهدف هذه المرّة نقطة قوّتنا: الوحدة الوطنية.

هنا لابدّ من إجراء تمييز واضح. لا شكّ في أنّ البلاد تواجه مشكلات اقتصادية جدّية. الضغط المعيشي دفع شريحةً من المجتمع إلى الاحتجاج، وهذا الاحتجاج في ذاته أمر مفهوم. كما أُكّد، على الحكومة والمؤسّسات المعنيّة أن تُصغي، وأن تجلس للحوار، وأن تعمل على المعالجة الجذرية للمشكلات الاقتصادية؛ لكن في الوقت نفسه ينبغي الإنتباه إلى الكيفية التي يحاول فيها العدو استغلال هذا الأساس الواقعي والمشروع استغلالًا منحرفًا.

ما حدث في الأيام الأخيرة أظهر بوضوح أنّ هناك حدًّا فاصلًا بين الاحتجاج الاقتصادي والأفعال العنيفة. احتجاج السوق الذي يتحدّث عن الغلاء واضطراب الأسعار شيء، واستخدام الأسلحة النارية وقنابل المولوتوف والحرق والنهب والهجوم على المراكز العامة والأمنية شيء آخر. لا يمكن تفسير هذه الأفعال بوصفها احتجاجًا اقتصاديًا. إنّها مؤشّر إلى نشاط مجموعات يمكن وصفها بـ«مجموعات شبه إرهابية في المدن»؛ مجموعات سبق أن صرّح بعض مسؤولي الكيان الصهيوني صراحةً بالاعتماد على «بُنى أُنشئت داخل إيران».

كما إنّ أهداف هذه الأفعال ليست عشوائية. رموز الهُوية الوطنية والدينية تُستهدف على نحو مقصود: العَلَم الإيراني، رموز المقاومة، المساجد، وما يمثّل الكبرياء الوطني والانسجام الثقافي كله. هذا يعني أنّ الهدف ليس مجرّد خلق سخط اقتصادي، بل كسر الروح الجماعية وتمزيق الروابط الهُوياتية في المجتمع. حتى نهب المتاجر وتخريب مراكز الخدمات دليل بحدّ ذاته على أنّ المسألة ليست اقتصادية؛ لأنّ مَن يقلقه العيش لا يدمّر بُنى معيشته ومعيشة الآخرين.

يجب القول بصراحة: إنّ الأزمة الأمنية لا تحلّ مشكلةً، بل تعمّق المشكلات الاقتصادية وتزيدها تعقيدًا. المجتمع الذي يغرق في انعدام الأمن يعجز حتى عن ممارسة أنشطته اليومية. مثل هذا الوضع لا هو تعاطف مع الناس ولا هو مساندة لهم؛ بل سلوك ظالم يستهدف في آنٍ واحد الهوية الوطنية، والانسجام الاجتماعي، والمعتقدات الدينية، ومعيشة الناس.

إستنادًا إلى الشواهد الاستخبارية والتحليل السلوكي، فإنّ الدور المحوري للكيان الصهيوني، بدعم وتوجيه من أمريكا، في هذا التصميم لا يمكن إنكاره. هذا لا يعني تجاهل نقاط الضعف والقصور الداخلية. الأرضية الداخلية موجودة، وإذا لم تُصلَح فستُستغلّ دائمًا؛ لكنّ إنكار التصميم الخارجي سيكون خطًا استراتيجيًا.

مع ذلك، إنّني أعتقد أنّ هذا المشروع أيضًا سيؤول إلى الفشل، كما فشل المشروع السابق. المجتمع الإيراني يعود سريعًا إلى الانسجام في المنعطفات التي يُهدَّد فيها الكيان الوطني والهُوية الجماعية. لم يعرف العدوّ الشعب الإيراني على نحو صحيح. يتوهّم أنّه يمكن عبر بعض الاضطرابات في المدن والعمليات الإرهابية دفع المجتمع إلى حرب أهلية، ثم فتح الطريق أمام تدخّل خارجي؛ لكنّه يتجاهل حقيقتين: الأولى، اليقظة التاريخية للشعب الإيراني؛ والثانية، الجهوزية العالية للقوات المسلحة.

تتمتّع القوات المسلحة في البلاد اليوم بجهوزية أعلى مقارنة بالماضي، وسيُواجَه أيّ اعتداء خارجي بردّ حاسم.

إلى جانب ذلك، يؤدّي دور التوعية والحوار مع الناس دورًا مصيريًا. على الإعلام والمؤسّسات المدنية والمسؤولين أن يبيّنوا الصورة الحقيقية للمشهد، وألّا يسمحوا للروايات المحرّفة التي تروّج لها شبكات مثل «إيران إنترناشيونال»، التي أُنشئت - وفقًا لمعلومات دقيقة - على يد الكيان الصهيوني، بأن تسمّم الفضاء النفسي للمجتمع. هذه الشبكات، التي تعمل في خدمة مشروع العدوّ، تسعى إلى تقديم صورة مبالغ فيها ومنهارة عن البلاد، في حين أنّ الواقع ليس كذلك.

في هذا السياق، يجب ألّا تُنسى نقطة أساسية: الاستقلال. لا توجد أيّ قوة خارجية حريصة على مصلحة الشعب الإيراني. تُظهر التجارب التاريخية، من عهد بهلوي إلى النماذج المعاصرة في المنطقة، بوضوح أنّ المقايضة على الاستقلال تفضي إلى خسارة كلّ شيء. إنّ الاستقلال مكلف؛ ولكن لا معنى للعزّة الوطنية من دونه. لا يعني هذا الاستقلال العزلة، بل يعني حقّ اتّخاذ القرار المستقل ضمن إطار العلاقة مع العالم.

في الختام، ينبغي في المرحلة الراهنة سلوك مسارين في آنٍ واحد: من جهة، صون الأمن والانسجام الوطني في مواجهة المشاريع التخريبية؛ ومن جهة أخرى، إجراء إصلاحات حقيقية في مجال الاقتصاد والحُكم. يجب أن يشعر الناس بأنّ صوتهم مسموع وأنّ لهم دورًا في اقتصاد البلاد. في مجال تقليص تدخّل الدولة وتفويض الشؤون إلى الناس، ينبغي للحكومة أن تخطو خطوات كبيرة لتعديل أوضاع الإدارة وتوفير الإمكانات للناس.

تشكل هذه المرحلة امتدادًا للحرب نفسها؛ ولكن بتكتيك مختلف. يتطلّب تجاوزها اليقظة نفسها، وتحمل المسؤولية، والانسجام ذاته الذي أظهره الشعب الإيراني في حرب الأيام الإثني عشر. إذا حُفظ هذا الرصيد الاجتماعي، فإنّ هذه المرحلة أيضًا، بصعوباتها كافة، ستتحوّل إلى فرصة للنضج وتقوية البلاد.

المصدر: KHAMENEI.IR

نهاية الفتنة وضرورة استمرار اليقظة

رأت صحيفة "صداى ايران" أن مشهد المسيرات المليونية التي خرج بها الشعب الإيراني دعماً للقيادة والحكومة وتنديدًا بالجرائم الأميركية الصهيونية، شكّل نقطة الحسم في الفتنة الأمريكية-الصهيونية التي استهدفت إيران، معتبرة أن عبارة «الشعب أنهى المعركة» تختصر لحظة تاريخية أنهى فيها الإيرانيون مشروعًا كان يستهدف زعزعة البلاد وتفكيكها من الداخل، مؤكدة أن الحضور الشعبي المليوني في الشوارع وضع حدًا نهائيًا لمحاولات الفوضى والإرهاب.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها، أن تلاحم المسؤولين مع الشعب، ووحدة الصف الداخلي، جعلا من هذه المسيرات ذكرى جماهيرية، وإعلان واضح عن فشل المشروع الخارجي الذي كان يسعى لجر إيران نحو الفوضى والتقسيم، لافتة إلى أن هذا الانتصار الشعبي يمنح البلاد حق الفخر؛ لكنه لا يعني نهاية المواجهة مع العدو.

وتابعت الصحيفة: أن تفكيك جزء كبير من الشبكات الميدانية المنفذة للأعمال الإرهابية، وخروجها المؤقت من دائرة النشاط، لا يعني توقف الدور الأمريكي أو الصهيوني، بوصفهما الجهة المشغلة والمخططة، مشيرة إلى أن المشروع كان يستهدف ربط الاضطرابات الداخلية بتدخل خارجي مباشر.

ولفتت الصحيفة إلى أن هذا المخطط كان معدًا للتفعيل خلال الحرب المفروضة التي استمرت إثني عشر يومًا، إلا أن وحدة الشعب الإيراني ووقوفه في وجه العدو الصهيوني أفشلته في حينه، قبل أن يحاول القائمون عليه إعادة تشغيله لاحقًا لتعويض فشلهم العسكري. ونوهت الصحيفة إلى أن المشروع سقط على مستويين أساسيين: الأول في محاولته إشعال حرب داخلية تقود إلى التفكيك، والثاني في مسعاه لربط الاضطراب الداخلي بتدخل خارجي، معتبرة أن إفشال المستوى الأول جاء بفضل الحضور الشعبي الحاسم في المسيرات المليونية، فيما كان إفشال المستوى الثاني نتيجة جاهزية القوات المسلحة ورفعها كلفة أي عدوان محتمل على العدو.

وأكدت الصحيفة أن فشل المخطط لا يعني تخلي العدو عن نواياه، محذرة من أن الاحتفال بالانتصار يجب ألا يتحول إلى غفلة، سواء على مستوى الدولة أو المؤسسات العسكرية أو في وعي الشعب نفسه، مشددة على أن تجربة المسيرات الشعبية أثبتت جهوزية القاعدة الشعبية الصلبة للبلاد، وهو ما يستوجب يقظة دائمة في مختلف المستويات.

وذكرت الصحيفة أن تجربة الحرب الأخيرة أكدت مجددًا عدم جدوى الثقة بتصريحات أو مواقف طرف كان يخطط للحرب بالتوازي مع المسارات الدبلوماسية، موضحة أن الواقع أظهر أن الإيرانيين، شعبًا ومؤسسات، لا ينخدعون بالتهديدات ولا بالعروض الشكلية.

واختتمت الصحيفة بالتشديد على أن مواجهة عدو يوصف بالمخادع والناكس للعهد لا تكون إلا بالوعي والاقتدار، معتبرة أن إنهاء الفتنة الداخلية برهن أن وحدة الشعب وإيمانه كفيلان بإسقاط أخطر المشاريع، مستشهدة بالآية الكريمة: **«لَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».**

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ جَوْرٍ وَأَهْلُهُ أَهْلَ غَدْرٍ فَالطُّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ

٦فضّ"تكـ„/"٪٥مد"٧

توفير ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية في صناعة الغاز الإيرانية

الوفاق/ تمكّن مهندسو إحدى الشركات المعرفية الإيرانية من تحقيق اختراق تقني في مجال الحزم (البكجات) البحرية لاستخراج النفط والغاز من المكامن البحرية، ما أدى إلى منع هدر ما يقارب ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية.

وأوضح الخبير في الشركة المعرفية، وحيد دائي، أن الحزمة البحرية للغاز تُعدّ من منتجات الشركة، وهي عبارة عن توربين غازي بقدرة ٢٧ ميغاواط، يتمتع بإمكانية التركيب على المنصات البحرية داخل البحر.

وأضاف: إن هذا التوربين صُمم بحيث يكون قادرًا على مقاومة أمواج البحر وحركة المياه الناتجة عنها، كما أن منتجات الشركة قادرة على العمل بكفاءة عالية لمدة تصل إلى ٢٠ عامًا في ظروف بيئية بحرية قاسية، تتميز بارتفاع نسبة الملوحة والرطوبة.

وأكد دائي أن الحزمة التي قدّمتها الشركة تُعدّ مطوّرة مقارنة بالمنتجات المستخدمة سابقًا في البلاد، والتي كانت تعتمد في الأساس على منتجات شركة سيمنس.

وبيّن أن هذه التطويرات شملت مجالات عدة، من بينها ما يُعرف بـ Foot Printing، وهو ما يتعلق بالمساحة المشغولة على منصات النفط والغاز، وهي مسألة بالغة الأهمية في هذا النوع من المنصات.

وتابع الخبير في الشركة المعرفية موضحًا أن كل متر مربع من مساحة منصات النفط البحرية يكلّف عدة ملايين من الدولارات، ومع الابتكارات التي أُدخلت على هذه الحزمة، تمكنت الشركة من تقليص المساحة المشغولة على المنصات البحرية بنسبة ٤٠ بالمئة، إلى جانب خفض وزن الحزمة بنسبة ٢٥ بالمئة بشكل ملحوظ. وأشار إلى أنه بفضل التصميم ثلاثي الأبعاد الذي طُبق على شفرات الحزم البحرية، إضافة إلى تقنيات الطلاء المستخدمة على هذه الشفرات، جرى تحسين كفاءة التوربين، وفي الوقت نفسه تقليل احتمالات التآكل في الشفرات.

الدول الصناعية، مثل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان، تمتلك المعرفة الفنية لهذا النوع من الحزم، وأن إيران قد انضمت إلى قائمة هذه الدول

أداء الحزم البحرية

وأوضح دائي أن الحزم المصنعة في هذه الشركة تُستخدم في عملية نقل الغاز، مضيفًا: إن إيران تواجه تحديات في مجال تأمين الغاز، وأن هذه الحزمة قابلة للتركيب داخل البحر، حيث تقوم بضغط الغاز المستخرج من المكامن تحت سطح البحر ونقله باتجاه السواحل. وتابع: إن الحزمة المنتجة في هذه الشركة قادرة على نقل الغاز المستحصل من المكامن البحرية إلى مختلف أنحاء البلاد، مشيرًا إلى أن الغاز المستخدم في المدن الإيرانية هو في الأساس نتاج عمل مثل هذه الحزم.

وأكد أن الدول الصناعية، مثل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان، تمتلك المعرفة الفنية لهذا النوع من الحزم، وأن إيران قد انضمت اليوم إلى قائمة هذه الدول.

ميزة المنتج

ولفت الخبير في الشركة إلى أن الخليج الفارسي يتمتع بظروف بيئية مختلفة عن سائر البيئات المائية الأخرى، من حيث الارتفاع الكبير في نسبة الملوحة، إضافة إلى درجات الحرارة والرطوبة العالية، مؤكدًا أن اجتماع هذه العوامل الثلاثة لا يوجد في أي بيئة مائية أخرى في العالم. ولهذا السبب تعتمد بعض الدول العربية على نماذج ألمانية، في حين يتميز المنتج الإيراني بوزن أقل ومقاومة أعلى للتآكل، فضلًا عن قدرته على المنافسة مع النماذج الأجنبية من حيث مساحة الإشغال على المنصات.

الطلاءات المبتكرة على شفرات الحزم

وأشار دائي إلى الابتكارات المستخدمة في الحزم البحرية، موضحًا أنه جرى استخدام سبائك خاصة ومبتكرة في شفرات هذه الحزم، إلى جانب طلاءات متطورة ساهمت في رفع مقاومة الشفرات للتآكل بشكل كبير. وشدد على أن إيران تعاني من مشكلات متعددة في مجالي المياه والكهرباء، وأن شركات النفط والغاز تسعى إلى تطوير توربيناتها الصناعية.

وأوضح أن استيراد مثل هذا المنتج من الخارج كان سيكلف مئات ملايين الدولارات، إلا أن التوصل إلى المعرفة الفنية المحلية لهذا المنتج حال دون خروج نحو ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية.

مبتكرون إيرانيون ينجحون في إنتاج معدات غسيل الكلى

الوفاق/ نجح مبتكرو شركة قائمة على المعرفة في تصميم وإنتاج جهاز غسيل الكلى (Hemodialysis) بالإضافة إلى المعدات الملحقة وخط الإنتاج، وحصلوا على علامة CE الأوروبية في البلاد. وصرح بهنام هوشياريور بأن هذه المجموعة تتكون من عدة شركات بدأت عملها منذ عام ١٩٩٩م بإنتاج فلاتر غسيل الكلى، واليوم شكلوا، بالتعاون مع ١٠ شركات، تكتلاً يقوم بجميع عمليات تصميم وبناء أجهزة غسيل الكلى. واعتبر هوشياريور أن إنتاج ١٦ نوعاً من فلاتر أجهزة غسيل الكلى هو أحد إنجازات شركات هذه المجموعة، وذكّر بأن إحدى الشركات الأعضاء في هذا الائتلاف قد أنتجت مسحوق (باودر) وإبر أجهزة غسيل الكلى، وتقوم مجموعة أخرى بتصنيع آلة غسيل الكلى، وجهاز التناضح العكسي (RO)، وغيرها من الآلات اللازمة لخطوط إنتاج شركات المجموعة.

وذكر هوشياريور أن إحدى الشركات الأخرى في هذا الائتلاف تعمل في مجال إنشاء أقسام غسيل الكلى في المراكز الصحية، وأشار إلى أن هذه الشركة تتولى مهام التدريب. بالإضافة إلى ذلك، تتابع إحدى الشركات الأخرى خطة إنتاج المحاليل والغسائل الخاصة بغسيل الكلى البريتوني. وأضاف: بالإضافة إلى ذلك، تعمل شركة أخرى في مجال توفير الأدوية النادرة في مجال أمراض الكلى عن طريق الاستيراد، وتضع الشركة حالياً إنتاج هذه الأدوية النادرة على جدول أعمالها. ووفقاً له، فإن جهاز غسيل الكلى المنتج في هذه المجموعة حاصل على ترخيص إنتاج، كما نجحوا في الحصول على المعيار الأوروبي CE.

طرح منتج مبتكر يهدف إلى تحسين صحة الدواجن في البلاد

الوفاق/ نجح باحثون من جامعة تربيت مدرس في تقديم حل طبيعي وآمن لمكافحة السالمونيلا وتقليل استهلاك المضادات الحيوية في مزارع الدواجن، هذا المنتج المبتكر جاهز لنقل التكنولوجيا والتسويق بهدف تحسين صحة الدواجن وضمان أمن الغذاء.

ونجح الدكتور محمد جواد رسائي وفريق من طلاب قسم التكنولوجيا الحيوية بالعلوم الطبية في جامعة تربيت مدرس في تصميم وإنتاج حل طبيعي لزيادة سلامة الغذاء ومكافحة مقاومة المضادات الحيوية. يُستخدم هذا المنتج للقضاء على الميكروبات في الأغذية والدواجن. "كوكتيل البكتريوفاج" هو تركيبة حصرية ومبتكرة من البكتريوفاجات المحلية، والتي توفر بديلاً آمناً وفعالاً للمضادات الحيوية الشائعة، من خلال استهداف بكتيريا السالمونيلا في مياه وأعلاف الدواجن. يلعب هذا المنتج دوراً هاماً في تحسين صحة الدواجن وزيادة أمن الغذاء ومكافحة أزمة مقاومة المضادات الحيوية العالمية، عن طريق تقليل انتقال السالمونيلا إلى سلسلة الغذاء البشري. تشمل الخصائص الرئيسية لهذا المنتج الاستهداف الانتقائي لبكتيريا السالمونيلا المسببة للأمراض دون الإضرار بالميكروبيوم المفيد للأمعاء، والأمان التام للإنسان والحيوان والبيئة، والحصول على تصنيف GRAS من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA).

علاوة على ذلك، يمكن استخدام هذا المنتج مباشرة في مياه الشرب وأعلاف الدواجن، وتم فصل وتحديد العاثيات الخاصة به من المزارع وشركات الدواجن المحلية. كما يقدم "كوكتيل البكتريوفاج" حلاً عملياً لكبح المقاومة الميكروبية من خلال تقليل استهلاك المضادات الحيوية بشكل كبير، ويتماشى مع السياسات الكلية لـ"أمن الغذاء المستدام" في البلاد.

ويُعدّ تقليل عبء مرض السالمونيلوز في صناعة الدواجن، وخفض التكاليف العلاجية، وضمان سلامة اللحوم والبيض، وزيادة ثقة المستهلك، من المزايا الأخرى لهذا المنتج.

هذه التكنولوجيا مناسبة للاستخدام في المزارع وشركات الدواجن الصناعية، وفي صناعات إنتاج المكملات الغذائية للماشية والدواجن.

إ„ظزمءف،ف ٥"قط٥"صد،

كيتات تشخيصية إيرانية تقلّص الاعتماد على الخارج وتوفّر ١٧ مليون دولار سنويًا

الوفاق/ أعلن مدير البحث والتطوير في شركة «ايده آل تشخيص آتيه» المعرفية أن الشركة استطاعت وللمرة الأولى في إيران، تصميم وإنتاج سبع مجموعات (كيتات) مخبرية تُستخدم في مجالات الروماتولوجيا، وفقر الدم، والسكري، وتحقق مجتمعة توفيرًا سنويًا يزيد على ١٧ مليون دولار من العملة الأجنبية للبلاد.

وقال المتخصص في الكيمياء الحيوية السريرية: أن هذه الشركة تُعدّ من الشركات المعرفية المنتجة للمجموعات المخبرية، وإن زبائنها والمستفيدين من منتجاتها هم مختبرات التشخيص الطبي في مختلف أنحاء إيران. وأضاف: قمنا خلال معرض "فرإيران" بالكشف عن عدة نماذج من هذه المنتجات، حيث شملت أربعة منها مجموعات: مضاد الكارديوليبين، ومضاد الفوسفوليبيد، ومضاد MPO، ومضاد PR٣، وهي مجموعات يستخدمها الأطباء المتخصصون في أمراض الروماتيزم لتشخيص بعض أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب الأوعية الدموية، والخثار، وحالات مشابهة.

وأشار محمد سجاد إمامي، في سياق حديثه عن إنتاج مجموعات تشخيص فقر الدم، إلى أن مجموعة تشخيص حمض الفوليك، ومجموعة تشخيص الفيريتين بالطريقة البيوكيميائية، قد تم إنتاجهما لأول مرة في إيران، وأن شركتهم هي حتى الآن المنتج الحصري الوحيد لهاتين المجموعتين في البلاد.

ولفت إمامي إلى إنتاج جهاز قارئ الفلورية، الذي يُستخدم مع مجموعات الاختبار السريع (Rapid Tests)، موضحًا أن هذا الجهاز يتمتع بإمكانية القياس الكمي للنتائج، أي يمكن من خلاله قياس تركيز المادة المطلوبة بدقة. وأضاف: إن المجموعات الخاصة بهذا الجهاز قد تم إنتاجها أيضًا في نفس الشركة، وأن التراخيص اللازمة قد حصلت عليها من وزارة الصحة، ومن المقرر أن تدخل هذه المنظومة السوق قريبًا، لتكون متاحة للاستخدام العام.

وبحسب قوله، فإن المنتجات الأخرى لهذه الشركة تشمل: مضاد الكارديوليبين، ومضاد الفوسفوليبيد، ومضاد MPO، ومضاد PR٣، والفيريتين، والهيموغلوبين A١C بطريقة المناعة الفلورية، وحمض الفوليك.

وأشار إمامي إلى حجم التوفير الكبير في العملة الأجنبية الناتج عن إنتاج هذه المنتجات السبعة، مؤكدًا أن مجموعات الكيت السبع المنتجة تحقق توفيرًا سنويًا يقارب ١٧ مليون دولار من العملة الأجنبية.

وأوضح أهمية تصنيع هذه المجموعات، قائلًا: على سبيل المثال، في مايخص الفيريتين وحمض الفوليك، يجب الانتباه إلى أن فقر الدم مرض شائع على مستوى العالم. ويُعد حمض الفوليك ذا أهمية حيوية للنساء الحوامل، إذ يحتاج الطبيب قبل وصف العلاج إلى معرفة مستوى حمض الفوليك في جسم المريضة بدقة. وفي حال عدم توفر هذا الكيت داخل البلاد، تبقى النساء الحوامل في حالة من عدم اليقين، كما لا يستطيع الطبيب تحديد الجرعة المناسبة من الدواء.

كما أشار إلى أهمية اختبارات الروماتولوجيا، موضحًا أن بعض أمراض المناعة الذاتية معقدة للغاية، ويعتمد علاجها بشكل أساسي على التشخيص السريع وفي الوقت المناسب. وفي حال عدم توفر هذه المجموعات التشخيصية داخل البلاد، لا يكتشف المريض مرضه إلا بعد فوات الفترة الذهبية للعلاج، وعندها لا يعود بالإمكان منع تطور المرض.

وفي ختام حديثه، تطرق إمامي إلى مجموعة الهيموغلوبين A١C، موضحًا أن الإحصاءات تشير إلى أن ما بين ١٠ إلى ٢٠ بالمئة من الإيرانيين مصابون بداء السكري، وتُستخدم هذه المجموعة لتشخيص المرض ومتابعته.

وأضاف: أنه في حال عدم توفر مجموعة الهيموغلوبين A١C داخل البلاد، لن يكون من الممكن مراقبة مرضى السكري بشكل فعال. ورغم أن طريقة الهيموغلوبين A١C ليست الطريقة الوحيدة لتشخيص السكري، فإنها تُعد من أبسط وأسرع الطرق وأكثرها قابلية للاستخدام في عموم المختبرات.